

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص : دراسات الفنون التشكيلية

الموضوع

النسبة الذهبية في الفن التشكلي بالجزائر  
رشيد طالبي

تحت اشراف الدكتور:

بن تومي علي

اعداد الطالبين :

- دحماني صهيب

- لوسيف أحمد

اعضاء اللجنة المناقشة

مشرفا	جامعة تلمسان	د.بن تومي علي
رئيسا	جامعة تلمسان	أ.د.طرشاوي بلحاج
مناقشا	جامعة تلمسان	د.صالح بوشعور محمد الامين





## الشكر و التقدير

أستهل كلامي بالشكر الخالص والتحية العطرة إلى الأستاذعلي بن ثومي .

على الجهود والتوجيهات للسير الحسن جراء البحث من غير جزاء ولا شكورا.

شكر محفوف بالورد والياسمين إلى الفنانرشيد طالي.

وأقدم بالشكر والتحية مفادها التقدير والاحترام إلى رئيس قسم الفنون الدكتور\*حبيب سولمي\* .

إلى أساتذتنا الكرام الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي ولم يخلوا علينا بمجهوداتهم ولو بحرف

واحد .

والشكر الى من ساهم واشرف على دعمنا ولو بكلمة طيبة لكم مني احر واخلص كلامات

التقدير والاحترام.

و الى كل الزملاء في المسار الدراسي شكرا لكم جميعا.

## إهداء

اللهم يا معلّم موسى علّمني ويا مفهم سليمان فهّمني ويا مؤتي لقمان الحكمة وفصل الخطاب آتني الحكمة وفصل الخطاب اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك وقلوبنا بخشيتك وأسرارنا بطاعتك إنك على كل شيء قدير حسبنا الله ونعم الوكيل.

اللهم إني استودعتك ما قرأت وما حفظت وما تعلّمت فردّه عند حاجتي اليك إنك على كل شيء قدير.

أهدي ثمرة تعبي و سهري إلى أغلى إنسانة على قلبي و نور حياتي و ضياء دري أمي الحبيبة والغالية

كيف أشكركي وشكر لا يوافي نقطة من عذاب حملكي لي امي اطال الله عمركيونوركي بيننا.

والى الذي أذاب عرق الجبين من أجلي وأفنى روحه من أجل وصولي الى هذه المرحلة من النجاح

شكرا أبي الغالي أطال الله عمرك.

وألى كامل إخواني و أخواتي ادام الله جمعنا و فرحتنا و الالفه بيننا .

والى كل استاذ أشرف على تدريبي في جميع مراحل التعليم انتم من اشرفتم وسهرتم على تربية و

تعليم شكرا من روح والقلب و لكم مني فائق تقدير والاحترام.

# مقدمة

يدرك العلماء اليوم أكثر من أي وقت مضى أن كل شيء في الطبيعة خاضع لقوانين التناسق والتناغم في ما بينها كذا فإن الإنسان يشعر أن الجمال يرتكز على قوانين التناسق ويحس أن الطبيعة المتناسبة إنما تفصح بتشكيلاتها عن جمال أعمق من الجمال الظاهري أي عن جمال الحقيقة المكونة في تنوعاتها كلها ولا شك أن شعور الإنسان بالجمال يعكس بنية الإنسان نفسها القائمة على قوانين التناسق الطبيعية وبالتالي فإن وعي الإنسان هو في جوهر فعل تناغم مع الطبيعة. فلا بد أن لكل شيء قانون يحكمه ونظاما يسير عليه و يخضع له وكلاما اتضحت هته القوانين جليا اصبحت اكثر فهما وتفصيلا ومعممة كل شيء . والمتأمل والمتدبر في هذا الكون لا يستغرب حقيقة وجود قانون واحد يرسم الصور وينسج العلاقات بين مكوناته بل لا يمكنه تصديق نقيض ذلك فلولا له لعمت الفوضى وساد التناقض الطبيعة بأسرها. فمهما اختلفت القوانين وتعددت الفرضيات و اختلفت الاراء فان الجوهر و ماهية الشيء تبقى واحدة لا تتغير بتغير المعطيات فلو تغير الجوهر لاستحالت عملية انشاء العلاقات والاستنتاجات و الروابط. فلو فرضنا على الإنسان وكان هو محور العملية فلا بد من وجود الجوهر ثابت ليقاس عليه كل ما يرى ويسمع ويفهم وبغيرها ستكون هناك استحالة في إنشاء علاقة بين الأشياء والموضوعات. والقانون عبارة عن نسبة حسابية حكمت العلاقات المختلفة بثبات منقطع النظر أثبتها الرياضيون و عمل بها المعماريون والفنانون والأدباء وقاسها علماء الطبيعة وتعرض لها العديد من المختصين في العلوم الطبية . وأننا نجد هذه النسبة في الأعمال الفنية القديمة التي اعتمدت على الأشكال الهندسية الأساسية والوحدات القياسية ليس صدفة بل نستطيع ان نذكر ان هذا القانون او النسبة اساسي في النظام الكوني وقد يقول آخرون أن العديد من النظريات الرياضية هي مفاهيم أزلية أثبتها العلماء كواقع موجود ولا زال وليست ابتكارا . فمثلا مثلث فيثاغورث هو قياس يعمل به كل من يريد إنشاء زاوية قائمة قبل فيثاغورث وبعده وحتى اليوم .

وهناك من يدعي أنها إشارات إلهية أو كونية عندما تكون في الطبيعة، وأنها رموز دينية أو دنيوية عندما تكون في المخرجات الإنسانية . كل ذلك صحيح ، لكن الاصح ان هذه النسبة موجودة بالفعل ، ونحن نعيشها ونتعايش معها بأنفسنا و اروحنا و في كل مكان من حولنا ولهذا وجب علينا فهمها ومن ثم يمكننا أن نعرضها أو نتجاهلها.

الاشكالية:

\_\_ فما هي النسبة الذهبية وما هو تأثيرها في الفن التشكيلي عامته و الفن الجزائري خاصته ؟

من خلال هذه الاشكالية الرئيسية نتفرع الى عدة تساؤلات منها :

- ما معنى النسبة و ماهي مجالاتها ؟
- ما هو دور هذا الاخير في الفن ؟
- كيف تم تحديد مجال هذه النسبة وكيف تم تطبيقها في الفن التشكيلي ؟

الفرضيات :

- \_\_ النسبة الذهبية هي القيمة و النقطة المثالية في كل شيء حولنا .
- الاثر الجمالي في النسبة الذهبية .
- اصبحت اللوحات الفنية اكثر جمالية من الناحية المعنوية و المادية و الروحية .

أسباب اختيار الموضوع :

من الدوافع التي أدت الى اختيارنا للموضوع جملة من الاسباب الذاتية و اخرى موضوعية :

الذاتية هي :

- اهتمامنا بالنسبة الذهبية في الفن عموما وفي الهندسة خاصتا .
- العجاب بلوحات الفنان رشيد طالبي والهندسة الجمالية المطبقة على اللوحات .



موضوعيا :

- محاولة الاستطلاع على المحاضرات السابقة والاقتباس من افكارهم .
- اختلافات و تعدد الدراسات في هذا المجال .

**أهمية البحث :**

- تمكن أهمية البحث في مجال النسبة الذهبية في معرفة الاسس و القواعد الجمال ومعرفة التنظيمات المثالية للأشكال و الاجسام.
- معرفة جوهر الاشياء و القيمة الجمالية لها .
- دراسة النسبة الذهبية تحقق الفهم الصحيح و المتكامل للوحة الفنية .

**المنهج المتبع :**

- ان اعتمادنا على المنهج الوصفي في ما يخص استنباط المعلومات و البيانات التي تخص النسبة الذهبية هو ما دفعنا لاستخدام المنهج الوصفي كما اضفنا المنهج التحليلي وذلك في اعتمادنا على بعض اعمال الفنانين و كذا المنهج التاريخي لتوضيح أمور متعلقة بالمفهوم الرئيسي للنسبة الذهبية.

الدراسات السابقة :

- فيما يخص الدراسات السابقة بموضوع البحث :

- قاسمي عبد الفروق ، تجليات التراث المعماري في الفن التشكيلي الجزائري ، مذكرة التخرج سنة 2019/2018  
صفحة 31- 32

2- طالبة ليندا و مصطفى بحث النسبة الذهبية في الاواني الفخرية جامعة بجاي سنة 2016

3- بملول فتيحة، مذكرة التخرج المنمنمات في الحضارة الإسلامية، سنة 2018/ص2019. جامعة مستغانم ص 41

## الفصل الأول:

عموميات حول النسبة

الذهبية

### مفهوم النسبة الذهبية:

النسبة الذهبية هي ببساطة عبارة عن تناسب أطوال بين قيمتين عدديتين تحقق تلك النسبة الذهبية حيث تكون نسبة الطول كاملة بالنسبة للجزء الكبير عن الجزء الصغير منه ، فإذا افترضنا أن هناك سلك بطول معين وتم تقسيمه إلى جزئين بنسبة 2 : 1 ، هنا تكون نسبة الطول الكلي السلك بالجزء الأكبر من السلك إلى الجزء الأصغر مساوية للقيمة السابقة النسبة الذهبية هنا يتم التعبير عنها بالثابت الرياضي ( 1.61803399 ) ، والتي تم التعبير عنها بالحروف الإغريقية فاي  $\phi$  أو  $\phi^1$

من المعروف أيضا عن النسبة أنها غير مرتبطة فقط بالخطوط المستقيمة ولكن لها العديد من الأشكال والمسمايات المختلفة فمثلا الشكل اللولبي الشهير يتم تكملته من خلال النسبة الذهبية ومن الممكن أن يتم توظيف تلك النسبة بأكثر من مرة بشكل مختلف ومتداخل بحيث تصاعد مع كل انحناء، وعلى هذا من الممكن أن يتم القياس على هذا الأساس في العديد من المجالات الفنية الواسعة التي من الممكن أن نستغل النسبة الذهبية في تحميلها وكذلك الرسوم والمنحوتات والمباني وكل ما تريد أن يظهر بشكل جمالي<sup>2</sup>

### الإرهاصات الأولى للنسبة الذهبية:

#### أولا: اريسطاطاليس

"الكون لا يسيطر عليه الحظ الأعمى أو السحر ، ولكن سلوكه خاضع لقوانين معقولة ، وأنه لا يجدر ببني البشر أن يسلكوا منهجا استسلاميا تجاه كل مظهر من مظاهر العالم الطبيعي أو أن يؤمنوا إيمانا راسخا بذلك ، وأنه من الواجب علينا أن نستفيد من كل الملاحظات الناتجة عن التجارب ومن المحاكمات المنطقية عندما نشكل استنتاجاتنا " وجعل من اعتقاده مدخلا لعلم المنطق ، وجعله في عشرة مقولات " القاطاغوريات " .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نبأ محبوبة النسبة الذهبية حقيقة ام زيف العلوم الحقيقة. نسخة محفوظة. 11 اغسطس

2016 على موقع وآي باك مشين. ص 2.

<sup>2</sup> نبأ محبوبة نفس المرجع السابق ص 4.

<sup>3</sup> ياسر عابدين و ياسر الحجاجي، كتاب تناغم النسبة الذهبية في الطبيعة و الفن و العمارة، جامعة دمشق 2011/2010، ص 11-12.

على الشكل الآتي :

المقولة الأولى :

" الجواهر " وهو كل ما يقوم بذاته كالسما و الكواكب والأرض وأجزائها والماء والنار والهواء وأصناف النبات والحيوان وأعضاء كل واحد منها .<sup>1</sup>

المقولة الثانية :

الكم " بتشديد الميم لأن كم اسم ناقص عند النحويين والأسماء الناقصة وحروف المعاني إذا صارت أسماء تامة أدخلت الألف واللام عليها، وكل شيء يقع تحت جواب كم " فهو من هذه المقولة وكل شيء أمكن أن يقدر جميعه بجزء منه كالخط البسي والمصمت و الزمان والأحوال وقد فسر الخط والبسيط والمصمت في باب الهندسية.<sup>2</sup>

المقولة الثالثة :

الكيف وهو كل شيء يقع تحت جواب " كيف " هيئات الأشياء وأحوالها والألوان والطعام والروائح الملموسة والحرارة الرطوبة والأخلاق و عوارض النفس كالفزع والخجل ونحو ذلك.<sup>3</sup>

المقولة الرابعة :

مقولة " الإضافة " وهي نسبة الشيئين يقاس أحدهما إلى الآخر كالأب والابن والعبد والمولى والأحوال الشريك.<sup>4</sup>

- خلال اشتغال الإغريق في العلوم والفنون ، جاء " أفليدس " Euclid :

واكتشف النسبة الذهبية على أنها عبارة عن تناسب أطوال بحيث تكون نسبة الطول كاملا للجزء الكبير منه، مثلنسبة الجزء الكبير الصغير، وكانت ملاحظة أفليدس وليدة ملاحظات علماء سبقوه<sup>5</sup>

<sup>1</sup> ياسر عابدين وياسر الحجاجي نفس المرجع السابق ص 12\_13.

<sup>2</sup> ياسر عابدين وياسر الحجاجي نفس المرجع السابق ص 13\_14.

<sup>3</sup> ياسر عابدين وياسر الحجاجي .نفس المرجع السابق. ص 12\_13

<sup>4</sup> ياسر عابدين وياسر الحجاجي. نفس المرجع السابق. ص 14\_15.

<sup>5</sup> ياسر عابدين وياسر الحجاجي. نفس المرجع السابق. ص 14\_15.

تبين أن وجود هذه النسبة الذهبية في الأشكال والأطوال والتقسيمات يكسبها جمالا في نظر الناس وفي نظر الفنانين فأثما الأجل في تنظيم وترتيب أجزاء العمل الفني الذي بات تخضع دائما للنسب الرياضية في جملة الإضافات الخاصة باقليدس نجده العناصر يؤسس رياضيا للمثلث الذهبي عندما أثبت أنها في المثلثات القائمة.

الزاوية: مربع طول الضلع المقابل للزاوية القائمة يساوي مجموع مربعي طولي الضلعين الآخرين.

### ثانيا: عند ليوناردو دافنتشي

حسب ملاحظات ليوناردو دافنتشي فإن الشكل رسم وفق دراسة نسب جسم الإنسان الذكر كما وصفه

المعماري الروماني القدام فيتروفيوس حيث يشير إلى النسب.<sup>1</sup>

البوصة هي عرض أربع أصابع أو عرض الكف. القدم هي عرض أربع بوصات. الذراع هي عرض ست

بوصات. طول قامة الرجل هو أربعة أذرع، أي 24 بوصة. طول قامة الرجل هو طول ذراعي الإنسان الممدودتين.

المسافة من منبت الشعر إلى أسفل الذقن هي عشر  $1/10$  طول قامة الرجل. المسافة من قمة الرأس إلى أسفل الذقن

هي من  $1/7$  طول قامة الرجل. المسافة من منبت الشعر إلى أعلى الصدر هي سبع  $1/7$  طول قامة الرجل. المسافة من

قمة الرأس إلى حلمة الثدي هي رابع  $1/4$  طول قامة الرجل المسافة من المرفق إلى رأس أصبع اليد هي خمس  $1/5$

طول قامة الرجل أقصى عرض للكفتين هو رابع  $1/4$  طول قامته. المسافة من المرفق إلى نهاية الذراع هي تسع  $1/9$

طول قامة الرجل. المسافة من الكوع حتى الإبط هي ثمن  $1/8$  طول القامة. طول الكف من الرسغ إلى نهاية الإصبع

الوسطى هو عشر  $1/10$  طول القامة المسافة من أسفل الذقن إلى  $1/3$  طول الوجه. أقصى عرض للكفتين هو رابع

$1/4$  طول قامته. المسافة من المرفق إلى نهاية الذراع هي تسع  $1/9$  طول قامة الرجل. المسافة من الكوع حتى الإبط

هي ثمن  $1/8$  طول القامة. طول الكف من الرسغ إلى نهاية الإصبع الوسطى هو عشر  $1/10$  طول القامة المسافة من

أسفل الذقن إلى  $1/3$  طول الوجه<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. مجلة العمارة و الفنون. العدد 17 . جامعة مصر الدولية .سنة 2019 ص2 351.

<sup>2</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق ص 352.353.

انظر الشكل الممثل في الملحق رقم 31.

ثالثا: عند فيوناتشي

نسبت هذه المتتالية إلى مكتشفها عالم الرياضيات الإيطالي ليوناردو فيوناتشي، والتي اكتشفها أثناء دراسته لتوالد الأرناب وتكاثرها، ثم أصبحت من أشهر المتابعات إلى يومنا هذا، حيث إنها تستخدم كثيرا في مجال سوق العملات الأجنبية (الفوركس).

ولإيجاد مختلف عناصر المتتالية، تجمع العصرين السابقين أي ان كل قيمة فيها تساوي حاصل جمع العصرين قبله

تكون أرقام المتتالية على النسق التالي : 0.1.1.2.3.5.8.13.21.34.55.89.144 .<sup>1</sup>

حيث أن كل رقم هو نتاج مجموع الرقمين السابقين له، ويقترّب نتج قسمة كل رقم بما قبله من 1.618 شيئا فشيئا. ومن مزاياها أنك لو قسمت أي رقم على الرقم الذي قبله، تقترب رويدا من الرقم الذهبي وكلما صعدت مرتقيا تكون أقرب إلى النسبة الذهبية قريبا دقيقا اينما تذكرمتتالية فابوناتشي فورا يجب أن تذكر النسبة الذهبية. جدول المتتالية الملحق رقم 09.

من هنا ظهره النسبة على انها قيمة جمالية فنية تعطي للفنان النسق والمقاس الكاملوالمتناهي في الجمال يمكنه من الرسم بشكل متكامل ومتجانس خاضع لقانون النسبة الهندسية والتوازن المدهش في جميع الأعمال.

تطورت دراسات النسب الذهبية وعلاقتها بالطبيعة العامة وجسم الإنسان خاصة للدراسات التي بينت على دراسة ليوناردو دافنتشي . الدكتور ستيفن مارغوت: وهو طبيب وجراح له أبحاث ودراسات في فلسفة وعلم الجمال حيث أنه مفتون بالجمال وباحث عن أسراره ، بعد 25 عاما من الأبحاث والدراسة المستفيضة في علم الجمال ، انه استطاع اكتشاف ومعرفة سر الجمال الذي يمكن أن يصاغ بعبارة رياضية تكمن في النسبة الذهبية أن تلك النسبة موجودة في جميع أجزاء جسم الإنسان في الوجه والأطراف ومن أجل ذلك ، صنع قناعا سماه (قناع الجمال) طبق

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 351.350.

مقياسه على مشاهير العالم نساء ورجال ووجد وجوها كثيرة تطابقت مقاييسها مع قناع الجمال وبالطبع هناك

اختلافات لا نهائية لأشكال الحاجبين والعيون والأنف و الشفتين والفك.<sup>1</sup>

الشكل ممثل في الملحق رقم 10.

وكان ليوناردو دافنشي رجل النهضة الجوهري فنان وعالم رياضيات وعالم ومهندس. كان محبًا عظيمًا

للهندسة، وخصص لها الكثير من الوقت بدءًا من أوائل الأربعينيات من عمره أبرز إنجازاته متعددة السطوح هي الرسوم

التوضيحية النسبة الإلهية. وأحد الرسوم التوضيحية من ذلك الكتاب. المصطلح Abscisus Ycocedron

في لوحة العنوان يعني مقطوعًا عشري الوجوه ، ويشير المصطلح Vacuus إلى حقيقة أن الوجوه مجوفة تم تلوين

الرسومات يدويًا بشكل جميل مثل هذا في مخطوطة أمبروسيانا.<sup>2</sup>

### النسبة الذهبية والعمارة في الحضارات السابقة

هناك من ينسب أول معرفة النسبة الذهبية للعصر الفرعوني ويستدلون على ذلك باستخدام الفراعنة لها في

معابدهم وتمثاليتهم وتبدو واضحة في بناء الأهرامات وبالأخص الهرم الأكبر.

حيث أظهرت الدراسات الحديثة التي أجراها العلماء أن الهرم الأكبر خوفو يخضع لقوانين النسبية الذهبية ،

حيث تكون النسبة بين المسافة من قيمة الهرم إلى منتصف أحد أضلاع وجه الهرم ، وبين المسافة من نفس النقطة

حتى مركز قاعدة الهرم مربعة تساوي النسبية الذهبية وتطبيق النسبة الذهبية في أعمالهم دلالة على توصلهم لهذه

التسمية ، ومعرفتهم بها ، في منحوتاتهم الجدارية ، و على الأعمدة و بالتمثيل الصخرية باختلاف احجامها ، ليس

في بنية الجسد ذو النسبة الذهبية الطبيعية ، ولكن فيما يضاف كالتيجان الملكية او طول الشعر أو اللحي .<sup>3</sup>

انظر الشكل في الملحق 11.

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص360.361.

<sup>2</sup> <http://www.georgehart.com/virtual-polyhedra/leonardo.html>

<sup>3</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص355.356.



في اليونان التي كان الكهنة المصريين يسمحون لهم بتلقي بعض العلوم ويشير هيروdotus أما عن سبب عدم وجود برديات أو كتابات تقيّد اعلمهم بهذه النسبة فيرجعه من يؤيدون أن المصريين القدماء كانوا يعرفونها أن جميع علوم قدماء المصريين لم تكن لتداول في لفائف بردية يتناولها العامة، أو يداولونها، ولكن العلم برمته كان قاصراً على طبقة معينة، وكانت بعض العلوم قاصرة على الكهنة فقط، وذلك للحفاظ على هذه العلوم التي تنشأ بها الحضارة، واعتبارها سرا من الأسرار الدينية، ولعل بعض منها قد دون واحتقرت للفائف بمكتبة الإسكندرية أثناء الغزو الروماني، فسر عملية التحنيط وموادها الكيميائية لم تزل سرا لم يصل إليه العلماء والباحثون الرغم التقدم العلمي الهائل الذي حدث على مر آلاف السنين، ولم تزل آثار أعمالهم المبهرة في التصوير بألوانها باقية لتحدي الزمن.<sup>1</sup>

أما عبر مشعل الحضارة البحر الأبيض مستقرة إلى التناسبات القائمة في الهرم بقوله لقد علمني الكهنة المصريون أن التناسبات المقامة في الهرم الأكبر بين جانب القاعدة والارتفاع كانت تسمح بأن يكون المربع المنشأ على الارتفاع يساوي بالضبط مساحة كل من وجوه الهرم المثلثة، ويشار أيضا إلى أن غرفة الملك في هرم خوفو تحقق النسبة الذهبية عن طريق إحدى نظريات اقليدس حين طرح فكرة تقسيم قطعة مستقيم إلى قسمين بحيث  $AC / CB = AB / AC$ .<sup>2</sup>

ومع الرياضي اليوناني فيثاغورس حيث أجرى الدراسات والأبحاث في علوم الطبيعة لدراسة معايير الجمال وعلاقات النسب في الطبيعة، وتوصل إلى ما يعرف بالمستطيل الذهبي.

كما ظهرت الدراسات المعمارية الحديثة أن هيكل البارثينون أكروبوليس أثينا يخضع في تركيبه المعماري لهذه النسبة الذهبية.

— انظر الشكل الملحق رقم 12 تطبيق النسبة الذهبية في البناء اليوناني.

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 356.355.

<sup>2</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 357.

حيث وجد اليونانيون القدماء أن هذه التسمية لتوزيع الكتل المعمارية مريحة بصريا، وأنها من أهم معايير الجمال في الطبيعة ولذا فقد طبقوا هذا المستطيل الذهبي فيما شيده من عمارة، وكذلك أخذوا من النسبة الذهبية في شكل المنحني، وقد استوحى منها المعمار يونانيون تاج العمود الأيوني، كما هو موضح بالشكل في الملحق رقم 13 حيث استبدلوا تيجان النخيل التي ابتدعها المصريون القدماء بهذه التيجان الأيونية ذات التصميم المنحني.<sup>1</sup> الشكل 5 التيجان ذات التصميم المنحني.

لم يتوقف ركب الحضارة في اليونان، فمع الحضارة الرومانية كان الامتداد والتطور المعماري ألبارز رغم اختلاف فكره وأيدلوجيتها إلا أن النسب الذهبية قد تم الحفاظ عليها بين نموذجا لتحقيق هذه النسبة بالعمود لكورنثي وما فوقه من السقف الذي يحمله.<sup>2</sup> الشكل في الملحق رقم 14 يمثل العمود لكورنثي.

### النسبة الذهبية في الحضارة الإسلامية

لقد تبين للفنان المسلم أن النسبة الذهبية كامنة في الطبيعة بشكل مذهل يصعب تصديقه أحيانا، ومتواجدة في جميع المخلوقات من انسان وحيوان ونبات وجماد إلا أن هناك إشكالية واجهت الفنان المبدع الذي ينتمي للدين الإسلامي ، حيث أن الناس قبل الإسلام كانت ديانتهم هي الوثنية، وهي الديانة المنتشرة و السائدة أيام الجاهلية، فكان الناس يصورون آلهة على شكل أصنام يقدرسونها، ويعبدونها من دون الله، فكانت تعظم وتقر، فلها التقديس، واعتبر ذلك التعظيم للتماثيل من مظاهر الوثنية الشرك بالله، فحرص الفنان المسلم على أن لا يجسد أشكال الحيوانات، أو أشكال البشر من الزعماء وغيرهم ممن يعظمون، فكان اختياره من الطبيعة للأشكال النباتية، فدوران

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص357.358

<sup>2</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص358.

حركة العين التي تنظر للورود والأزهار كدوران المسلم في الطواف حول الكعبة قد خلق منه تكوينات المتواليات الهندسية.<sup>1</sup>

الشكل في الملحق رقم 15 يمثل زخرفة مستوحاة من النبات والاشكال الهندسية.

يبين المحاكاة الهندسية والحفاظ على النسب الذهبية لأشكال الزهور والورود في الفن الإسلامي لم تكن حركة الدوران وحدها هي التي صاغها المبدع بالفن الإسلامي، ولكن الحركة الحرة للنباتات وتشكيلاتها المترنة بصرية في الطبيعة قد صاغها في تكوينات خلقت اتزاناً بصرياً وبنسب ذهبية<sup>2</sup> والشكل في الملحق رقم 16 يبين نموذجاً من هذه التكوينات النباتية.

أما شكل في الملحق رقم 17 يبين أن الأشكال الطبيعية لم تكن وحدها هي ما أبدع من خلالها الفنان المسلم زخارفه وإبداعاته، ولكن التشكيلات الهندسية ومتوالياتها وتكراراتها بالنسب الذهبية هي نفسها أداة إبداعاته، فبعيدا عن الأشكال المستوحاة من الطبيعة كانت صياغته الهندسية واللونية متنوعة، ومؤكدة التشكيل لجمال وتكرارات الوحدة الهندسية.<sup>3</sup>

ومن خلال التشكيلات الهندسية والابتعاد عن الأشكال التي يعيدها الوثنيون، مع الإحساس العالي بآيات الله تعالى في محكم تنزيله تفاعل الفنان المسلم مع دلائل الإعجاز فأبدع بشكل غير مسبوق تشكيلاته الفنية بالخطوط العربية مع الحفاظ على النسب الذهبية في التكوينات والتشكيلات الإبداعية بالخط العربي بأنواعه وأشكاله المختلفة<sup>4</sup> والشكل في الملحق رقم 18 يبين نموذجاً من الحفاظ على النسبة الذهبية في التشكيل بالخط العربي. أما عن العمارة الإسلامية فلم يكن الإبداع فيها أقل نصيباً من الزخرفة، بل كانت الزخارف متممة ومكملة للجمال المعماري الذي حافظ على النسبة الذهبية مع الحفاظ على الفلسفة الإسلامية في الفكر المعماري والأمثلة التي توضح جمال

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 357.358.

<sup>2</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 358.

<sup>3</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 358.

<sup>4</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 359.

العمارة الإسلامية المبهر وتفصيلها الدقيقة حين نقيس الجماليات بمقياس ومقياس النسبة الذهبية ، فترى العمارة  
لإسلامية مقترنة بالنسبة الذهبية .

والشكل في الملحق رقم 19 يبين مسجد القيروان (جامع عقبة بن نافع) بتونس الخاضع للنسبة الذهبية.

والشكل في الملحق رقم 20 يبين تاج محل الهند الذي تتواجد النسبة الذهبية في تصميمه متناسقة بين

معظم أرجاءه من المساحة الكلية إلى مساحة فناء المسجد حتى التناسب الواضح في منارات<sup>1</sup>.

### النسبة الذهبية والفن التشكيلي في أوروبا

لقد شعر عالم الفن بتأثير النسبة الذهبية لعدة قرون . يُعرف هذا المبدأ الرياضي أيضاً باسم القسمة الذهبي أو

النسبة لإلهية، وهو تعبير عن نسبة مجموعين حيث تكون نسبتها مساوية للكميتين الأكبر<sup>2</sup>.

خلال عصر النهضة، استخدام ليوناردو دافنشي للنسبة الذهبية في بناء أعظم روائع الفنون كالموناليزا والعشاء

الأخير والتي تزداد مكانتها بتقدم العصور، وعلى نهجه في استخدام النسبة الذهبية سار ساندر بوتيتشيلي في ولادة

فينوس، ومايكل أنجلو في خلق آدم وجورج سورات في بائرز في أسنير وإدوارد بورن في الدرج الذهبي ، وغيرهم الكثير

من عظماء الفن .<sup>3</sup>

الملحق رقم 21 يمثل استخدام النسبة الذهبية في لوحة الموناليزا

الملحق رقم 22 يمثل استخدام النسبة الذهبية في لوحة العشاء الأخير

الملحق رقم 23 يمثل استخدام النسبة الذهبية في لوحة خلق آدم.

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص359.

<sup>2</sup> أميرة حيجازي . مدونة الفن الدليل اليومي للفنان العربي . سنة 2020 ديسمبر ص7.

<sup>3</sup> Lauren Palmer Art WorldSee How Artists Discover Simplicity as an Art Form in Works Which Reflect the Golden Ratio, October 2, 2015 ص2.

قامجيري ميسنر على مدونة النسبة الذهبية بتعيين الأسس الهندسية للوحات مختارة عبر البرنامج والتي يمكن رؤيته في الملحق رقم 24. في القرن التاسع عشر، نظم الفنانون جورج سورات وإدوارد بورن جونز مؤلفاتهم بمساعدة الهندسة.<sup>1</sup>

يمكن تقسيم لوحة سورات ما بعد الانطباعية باثرز في (1884) Asnières إلى ثلاثة مستطيلات تحدد الواجهة الأمامية والوسطى والخلفيات، على سبيل المثال .وقوس درج بورن جونز هو النقطة المحورية في The Golden Stairs (1876–1880)، حيث يتم ترتيب العناصر الأخرى حولها.<sup>2</sup>

الملحق رقم 25 يمثل النسبة الذهبية في لوحة سورات وإدوارد بورن.

على الرغم من أن الحدائة تبتعد عن الاستخدام الصارم للنسبة الذهبية، إلا أن الهندسة تظهر بشكل كبير في العديد من الحركات في هذا الوقت .تملاً الخطوط والأشكال النظيفة في الألوان الأساسية للوحات والرسومات، كما يتضح من البنائية، والتفوق والاسلوب.

بالانتقال إلى ثلاثة أبعاد برزت الهندسة بشكل كبير في القرن العشرين ويعمل النحاتون كونستانتينبرانكوسي وباربرا هيبورث وهنري مور بشكل تجريدي، ولكن بخطوط وأشكال بسيطة وقطع غير<sup>3</sup>.

انظر الشكل في الملحق رقم 26.

من هنا اتضح لنا أهمية النسبة الذهبية في الفن التشكيلي الاوربي و ماهية استخدامه في ال لوحات العالمية على انه قيمة جمالية و اساسية في الفن وذلك لما تجلت به غالبية الوحات العالمية في هذا العصر الذهبي.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق [WorldSee How Artists Discover Simplicity](#) arts Lauren Palmer 3.4.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق [WorldSee How Artists Discover Simplicity](#) arts Lauren Palmer 5.

<sup>3</sup> نفس المرجع السابق [WorldSee How Artists Discover Simplicity](#) arts Lauren Palmer 5.

### النسبة الذهبية والفن التشكيلي في الجزائر:

التشكيل كان بداية بالفعل الإنساني في ارض جزائرية براز بمكوناته المتنوعة في مغارات الطاسيلي التي دون فيها الإنسان البدائي حضوره ككائن متطور بطبعة حتى جعل منها ما يشبه رواقا فنيا في فضاءات مفتوحة لا تمحى أبدا بما احتوته من مقتنيات استقرت في الصخور والجران مجسده بذلك عنفوان هذا الإنسان في صراع الوجود وأضحى التشكيل الجزائري منذ بدء الخليقة سلاح للدفاع عن النفس والوجود معا وتجددت تقنيات استخدامه مع تجدد مراحل التاريخ فعندما كان في العصر البدائي أداة مواجهه للأرواح الشريرة لضمان البقاء كان في عصر الصراع القومي المعاصر دفاعا عن النفس و الوجود و الهوية.<sup>1</sup>

الفن التشكيلي الجزائري استخلصت نتائجه من بيئة ضاربة بجذورها في عمق التاريخ القديم جعلت من المفردات التشكيلية لغة إنسانية تتحدد مفردا مع تحولات الزمن فتأخذ أشكالها التي تحاكي الواقع المتغير دون التخلي عن الخصائص البيئية إلى حد الدفاع عنها أمام أية غزوة همجية تستهدف الهوية التي يتمسك الإنسان الجزائري بمضامينها.

الفن التشكيلي الجزائري استخلص ايضا من جمال الطبعة المحيطة بالجزائر ومنذ الفنان اعماله من الطبيعة حيث استطاع ان ينسق بينه وبين الطبيعة فستخدم النسبة الذهبية واستوحها من الطبيعة نجد استخدامات النسبة في الفن الجزائري منذ القدم ومنذ تعاقب الحضارات.<sup>2</sup>

فقد وحدة في شرق الجزائر اواني فخارية استخدمت فيها النسبة الذهبية بشكل دقيق جدا هذا ما يؤكد استخدام الفن بطريقة مثالية ومنذ القدم من طرف الانسان الجزائري.<sup>3</sup> يغفل الكثير من الناس و منهم من الفئة المتعلمة و المثقفة علاقة الفن المعماري بالفنون التشكيلية عامة ، و عندما يسمع منك احدهم و أنت تتحدث عن الفنون التشكيلية و تذكر أن العمارة جزأ منها ينتابه التعجب، ما علاقة العمارة كهندسة و بناء ومواد وعلم بالفنون التشكيلية كالنحت و

<sup>1</sup> قاسمي عبد الفروق. تجليات التراث المعماري في الفن التشكيلي الجزائري. مذكرة التخرج سنة 2019/2018 صفحہ 31\_32

<sup>2</sup> قاسمي عبد الفروق نفس المرجع السابق ص32.

<sup>3</sup> طالبة ليندا جامعة بجاية بحث النسبة الذهبية في الاواني الفخارية في سنة 2016 صفحة 1.

الرسم و الخذف و الخطف العربي. صحيح إن العمارة كفن هندسي تقترب من الفكرة و التنفيذ للعلميين باعتبارها تقوم على مقاييس و أبعاد و كتل و نسبة و تناسب، وهي تتشكل من مواد كالحديد و الحجر و الاسمنت و مواد بناء أخرى ، كعناصر لتنفيذ المنجز فهي تؤدي غرضا نفعيا خدما يهتم حياة الإنسان ، ولكن كيف اعتبرت العمارة إحدى فروع الفنون التشكيلية الجميلة.<sup>1</sup>

عندما يقوم المهندس برسم أولي على الورق و من ثم يبدأ بالتصميم فإنه حتما يستخدم الخيال و الحس، و عندما يبدأ بالتنفيذ يقوم بتوزيع المساحات و الأشكال من جدران و سطوح و نوافذ فإنه حتما يقوم بنفس العمل الفنان الرسام و النحات و المصمم إن المهندس المعماري فنان من الطراز الأول فيما يتعلق بالتصميم و تكوين الأشكال، فقط إن المعماري يختلف قليلا عن الفنان التشكيلي كونه يعتمد على جوانب علمية تعتمد على حسابات و قياسات هندسية . إن الأفكار المعمارية هي أفكار تشكيلية، فالمعماري الذي يقوم ببناء عمارة هو نفس الرسام و النحات الذي يقوم ببناء وحدات اللوحة و النحت، لذلك فإن العلاقة بين ذلك الفن وهذا لم تكن طارئة فهي محددة.

فتوظيف النسبة الذهبية جاء عن طريقة استعمال اسس الجمالية لعناصر الفن التشكيلي في الاعمال الابداعية للفنانين الجزائريين .

فالعناصر والمفردات التشكيلية إلى جانب وظيفتها في بنا التكوين الفني تؤدي دورة جمالية، يرتبط بوضع هذه العناصر على مسطح العمل الفني وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية. وتعني فيها قيم الإيقاع، والانتزان، والوحدة، والتناسب التي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على مسطح اللوحة وهي تظهر متضافرة و متحدة في كل ممارسات الفن التشكيلي وتمثل الهدف الجمالي الرئيسي الذي يحاول الفنان تحقيقه بصورة تعكس الغرض الجمالي والوظيفي من العمل الفني محمل بذاتية الفنان وفرديته التعبيرية، وتعد الصور والأساليب

<sup>1</sup>قاسمي عبد الفروق تجليات التراث المعماري في الفن التشكيلي الجزائري مذكرة التخرج سنة 2018/2019 صفحته 37.38.

التي تحقق هذه الأسس الجمالية. بحيث أن لكل منها كفاءات خاصة تتطلب من الفنان مراعاتها بالصورة التي توصل الرسالة الفكرية أو الجمالية التي يؤديها العمل الفني.<sup>1</sup>

**-التناسب :** التناسب مصطلح يتضمن دلالة استخدام الأعداد الرياضية والنظم الهندسية في اكتشاف أو وصف طبيعة العلاقات بين خواص عدة أشياء من نفس النوع ، مثل الكميات العددية للأجزاء وأبعاد الحجوم والمساحات والأطوال والزوايا ومواقع الأجزاء الرئيسية المكونة للشيء ، أما مصطلح النسبة فهو مرادف للتناسب ولكن في حدود تباين العلاقة بين خواص عنصرين فقط وقد قام العلماء بتحليل الجوانب الكامنة والظاهرة في أشكال الطبيعة وترجمة نتائج هذه البحوث ترجمة رياضية وهندسية<sup>2</sup>.

إن لغة التناسب هي لغة تحليلية تظهر نتائج سريعة وواضحة ودقيقة حول قيمة الأجزاء بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة إلى الكل الذي تكونه. وإدراك تلك القيمة عددية أو هندسية يؤدي إلى استنباط أسرار التوافق أو التناسق بين مجموعة عناصر الأشكال، والاهتداء بها هو اهتداء إلى أسباب النظام الذي يحدده لكل عنصر مكانته الجمالية وأهميته وتأثيره بالنسبة للمجموعة الكلية. وكثير هذا المعنى إلى فهم واضح لاستخدام التناسبات الرياضية والهندسية في العمل الفني. فمن أهم أسباب هذا الاستخدام: تناسق العنصر المفرد مع الشكل الكلي. الترتيب المناسب لاتباع كل عنصر من العناصر الجزئية. تأكيد طابع ووحدة العمل الفني.

### أهم الفنانين الجزائريين:

**1\_ محمد راسم:** ولد الفنان محمد راسم عام 1896 بالجزائر في حي القصبية من أسرة عريقة في ضروب التشكيلي قد اهتم منذ نعومة أظافره بفن المنمنمات متمكنا منه بسرعة مذهلة وذلك بمساعدة أعضاء أسرته فيما بعد كرس محمد راسم جل حياته لهذا الفن الذي ساهم بقدر كبير في ذبوع صيته<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> خليل محمد الكوفجي مهارات في الفنون التشكيلية عالم الكتب دار النشر الاردن ص 73

<sup>2</sup> خليل محمد الكوفجي نفس المرجع السابق ص 88.

<sup>3</sup> بملول فتيحة. مذكرة التخرج المنمنمات في الحضارة الاسلامية. سنة 2018/2019 ص 2019. جامعة مستغانم. صفحة 41.



الشكل في الملحق رقم 27 يمثل النسبة الذهبية في عمل محمد راسم.

## 2- باية محي الدين:

اسمها فاطمة حداد زوجة محي الدين ولدت في 12 ديسمبر 1931 في برج الكيفان بالجزائر فنانة تشكيلية

جزائرية لم تكن توقع لوحاتها فقط باسمها. تعتبر باية محيي الدين واحدة من الأسماء المتميزة في الفن التشكيلي ليس في الجزائر والوطن العربي فحسب بل في العالم.<sup>1</sup>

الشكل في الملحق رقم 28 يمثل النسبة الذهبية في عمل باية محي الدين.

## 3\_ محمد إسيكهم:

رسام تشكيلي ومصمم جرافيك جزائري. من رواد الحركة التجريدية في العصر الحديث ولد في 17 جوان

1928 بآث جناد، بالقرب من أزفون بتيزي وزو في الجزائر كان عضو في الاتحاد الوطني الجزائري للفنون

التشكيلية<sup>2</sup>. الشكل في الملحق رقم 29 النسبة الذهبية في عمل محمد إسيكهم.

## 4- محمد تمام:

لقد كان الفنان محمد تمام ملما بعدد من الفنون حيث مارس باحترافية الرسم الزيتي والخط والزخرفة

العربية والإسلامية وفن المنمنمات الرسم التصغيري كما عمل في مجال التحف والتراث ما يربو عن الربع قرن فكان

مسيروا ومحافظا ومربيا فضال عن مجال الموسيقى الاندلسية التي ارتوى منها في مسقط رأسه منذ الصغر فأصبحت

ملازمة له وعنصرها في ثقافته سواء في العزف على آلة ال غنثار أو في الإلمام بتاريخها وشيوخها زد على ذلك فهو كاتب

لعدد من المقالات حول التراث الجزائري<sup>3</sup>.

الشكل في الملحق رقم 30 النسبة الذهبية في عمل محمد تمام.

<sup>1</sup> \_ دار الكتاب. المرأة في الخطاب الادبي الاعلامي الثقافي . دار الكتاب الثقافي ص 510

<sup>2</sup>. <https://www.algeriepatriotique.com/2018/06/17/google-rend-hommage-peintre-algerien-mhamed-issikhem/>

mhamed-issikhem/

<sup>3</sup> بملول فتيحة، نفس المرجع السابق، صفحة 44 / 45.

## الفصل الثاني:

تحليل ودراسة بعض النماذج الفنية

للفنان رشيد طالبي

نبذة عن الفنان رشيد طالبي:

الفنان رشيد طالبي ولد رشيد طالبي في يوم 29 أكتوبر 1967 م بالمغرب، في عائلة تتكون من ثمانية أفراد من بينهم خمس بنات وثلاثة ذكور، وكان رشيد هو أصغر الذكور سناً، انتقلت هذه العائلة إلى الإقامة بالجزائر سنة 1970 م بسيدي الهواري بوهران، كان والده يشتغل خياطاً من أجل توفير الرزق والعيش للعائلة التي كانت ميسورة الحال تتميز بالبساطة وتمسكة بالشعائر الدينية.<sup>1</sup>

تعود علاقته بالفن إلى طفولة حصل على جائزة الرسم الأولى في السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية. كان عمره 10 سنوات. واستمر بالتوازي مع دراساته العلمية. لذلك قام بتعليم ذاتي، تدرّب بالممارسة والرغبة في تعلم جميع التقنيات ( الزيت، الغواش، الألوان المائية، الباستيل، إلخ). في عام 2000، تعرف على السيدة زاهية غليمي (مديرة معرض "دار الكنز" بالجزائر العاصمة) من خلال السيدة ليلى فرحات، أقدم رسامة في وهران والتي أحترمها بشدة. كان هذا الاجتماع بداية مسيرته المهنية. لقد شارك في عدة معارض على التراب الوطني وفي الخارج.<sup>2</sup>

كما شارك في مجموعة من المعارض أقيمت بالمغرب إلى أن أصبح من كبار الفنانين الذي أشهرت ضرباتهم ولمسأتم الفنية مستوي راقى وجمالي يدركه ويتمتع به الكثير من المتذوقين على الساحة الفنية وذلك من خلال تأثره بتقنية التي كان يستعملها الفنانين في توظيف خامات من اجل إبراز المؤثرات الحسية والنفسية للعمل الفني.<sup>3</sup>

كل ذلك راجع إلى الاختلاف في المواضيع والاختلاف في الإمكان والمناظر الجميلة التي تسخر بها الجزائر على وجه الخصوص والوطن العربي والشرقي على وجه العموم. وصرح الفنان انه معاصر يرسم الحياة اليومية بجميع أشكالها (مناظر حضرية، صحابة، مناسبات اجتماعية مثل الأعراس، ولادة الرسول...) بالنسبة للحصان، إنها قصة حب لقد كان دائما محبا لذلك ركبها لمدة عامين في نادي الفروسية "عنتر بن شداد" في Essenia لمراقبتها ودراستها

<sup>1</sup>Rachid Talbi, artiste-peintre réaliste et impressionniste/«Le vrai artiste doit partager son avoir»  
Entretien réalisé par Mehdi Bsikri La redaction 14 décembre 2016.

<sup>2</sup>Rachid Talbi, artiste-peintre réaliste et impressionniste/ «Le vrai artiste doit partager son avoir»  
Entretien réalisé par Mehdi Bsikri La redaction 14 décembre 2016

<sup>3</sup>مكالمة هاتفية مع الفنان رشيد طالبي يوم 2021/06/29 على الساعة 14.45

## الفصل الثاني: تحليل ودراسة بعض النماذج الفنية للفنان رشيد طالبي

بشكل أفضل (علم التشريح ، الحركة ، النسبة ، التناسب). لذا فإن "الفتازيا" بالنسبة له هي مشهد رائع من الألوان والحركات والتقاليد. غالبًا ما يذهب إلى هناك لتصوير هذه المشاهد عندما يكون هناك "عدة" وفي الأستوديو الخاص به يقوم بتأليف لوحاته من الصور<sup>1</sup>.

إن الحياة الواقعية و الطبيعة هي أجمل ما يمكن تصويره الفنان ليوضح بذلك الجمال الإلهي و الفعلي للواقع و الطبيعة بمجرد انظر إليها هي عبارة عن تناسب الهي محض لكن الفنان يقوم بتوزيع الأشكال وفق أسس معينة تتمثل في النسبة الذهبية ومفادها تقسيم اللوحة إلى ثلاث مستطيلات تخضع لنسبة محددة يوضع الشكل المراد توضيحه في الخانة التي تحتوي على النسبة الذهبية غالبًا تكون قريبة لمركز اللوحة<sup>2</sup>.

اعتبر الفنان رشيد طالبي النسبة الذهبية هي المرجع الأساسي لكل عمل في حيث يعمل الفنان توظيف التناسب للأشكال وإعطائها جمالية تكمن في راحة المتلقي للإطلاع على اللوحة والفهم الصحيح لما يريد إبلاغه الفنان .

<sup>1</sup> مكالمة هاتفية مع الفنان رشيد طالبي يوم 29/06/2021 على الساعة 14.45.

<sup>2</sup> مكالمة هاتفية مع الفنان رشيد طالبي يوم 29/06/2021 على الساعة 14.45.

تحليل مجموعة من الأعمال للفنان رشيد طالبي

تحليل لوحة الانسجام

بطاقة التقنية



اسم الفنان: رشيد طالبي

عنوان اللوحة: انسجام

التقنية المستعملة: زيت على القماش

الشكل: مستطيل

الحجم: 50/40 cm

الاسلوب: المدرسة الواقعية<sup>1</sup>

<sup>1</sup><https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/120/>

### قصة لوحة انسجام

لوحة الانسجام هي عبارة عن قصة الفنان رشيد طالبي مع الموسيقى و الفن ودراسته الفنون بطريقة متكاملة وحبه الشديد للإبداع رسمها سنة 2019 م وهي تفرغ الطاقة الابداعية المكنونة في نفسية الفنان رشيد طالبي. <sup>1</sup> قام بالمشاركة بها في عدة معارض منها معرض زابلغة في وهران وكلية الفنون الجميلة مستغانم.

### أولا: تاريخ المدرسة

اتبع الفنان رشيد طالبي في رسمه هذه اللوحة الاسلوب الواقعي وهي المدرسة الواقعية الذي كان الفنان النمساوي ارنست فوكس زعيما لها.

### ثانيا: الشكل والتمثيل الايقوني .

نجد بأن الشكل في الأعمال الفنية هو العنصر الذي يوحي ويكون به الفنان عمله الفني للتعبير عن موضوع معين فالشكل ينشأ عن تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط حيث يؤدي ذلك إلى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها. <sup>2</sup>

نجد الفنان رشيد طالبي قد وظف في فضاء اللوحة مجموعة من الاشكال مثل : (العود.الكتاب. الطاولة. الاوراق .الستار) وقد قسم هذه الاشكال على ابعاد مختلفة لإبراز عمقه وتمكنه في توزيع الاشكال و العناصر في نسب محددة ومتناسقة .

<sup>1</sup> مكلمة هاتفية مع الفنان رشيد طالبي يوم 2021/06/29 على الساعة 14.45.

<sup>2</sup> تحليل محمد الكوفجي، نفس المرجع، ص46.



- العود
- كتاب
- طاولة
- اوراق
- ستار

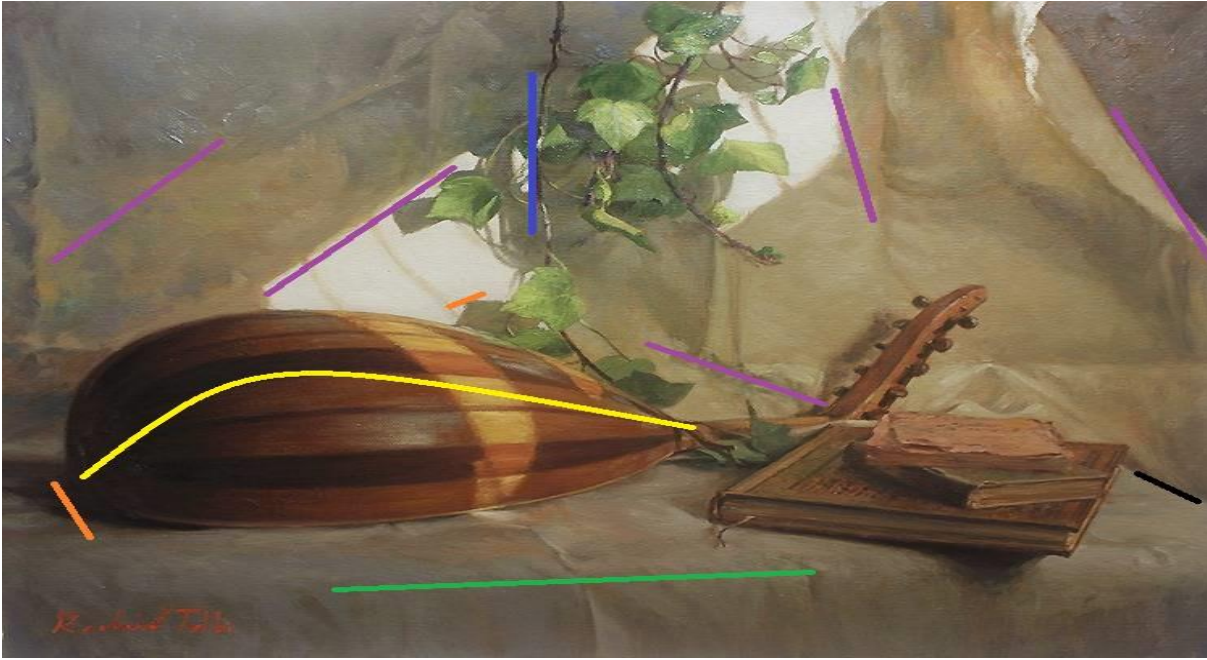
### ثالث: الخط

نجد أن الخطوط هي العامل الأساسي تصميم و إبراز الأشكال عن البعض في انجاز العمل الفني و يعتبر الخط عنصرا من عناصر الفن التشكيلي و التصميم ودوره الهام و الرئيسي في بناء العمل الفن، حيث لا يكاد أي عمل في يخلو من عنصر الخط وإن كانت بدرجات متفاوتة.<sup>1</sup>

وظفها الفنان في هذا العمل بمجموعة من الخطوط واستخدم الخطوط العمودية والخطوط المنحنية والخطوط الأفقية والخطوط المائلة والخطوط الناتجة عن تصادم الألوان والناتجة عن الظل وكل هذا الزخم من الخطوط الذي ساهم في إبراز الأشكال والألوان الموزعة في هذا الفضاء.

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفجي، نفس المرجع، ص34.





- الخط المائل :
- الخط الافقي :
- خط الظل :
- الخط العمودي :
- الخط المنحني :
- خطوط تصادم الظل :



رابعاً: اللون

نجد أن اللون في العمل الفني عنصر هاماً يعطي إضافة جمالية للعمل الفني بالنسبة للمتلقي والصفة الواقعية على الرسم أو الشكل وإيضاح أوجه التشابه والاختلاف بين الأشكال والصور المختلفة كذلك إثارة انتباه المشاهد، وإضفاء حالة نفسية معينة واستجابة عاطفية.<sup>1</sup>

وطالبى رشيد في هذا الفضاء الفني مجموعة كبيرة من الألوان ما يدل على صفاء واتساع ما تحمله اللوحة، بحيث مزج ألوانه من زخم، فنجد مزجه للون الرمادي والون الأبيض أيضاً ألوان طبيعة تعطي للوحة أكثر حقيقة وواقعية.



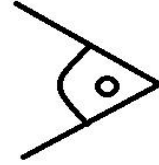
	: التداخل		: اللون الأبيض
	: التداخل		: اللون الأخضر
	: التداخل		: اللون البني
	: التداخل		: اللون الرمادي
	: التداخل		: تداخل الألوان

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص 90.

خامسا: الملمس

ينتج الملمس بنوعه في العمل الفني حسب الخامة المستعملة والملمس هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد وهذه الخاصية نتعرف عليها من خلال الجهاز البصري وتحقق منها عن طريق حاسة اللمس.<sup>1</sup>

نجد في هذه اللوحة بالنسبة للملمس الحسي والنتاج عن لمس اليد لسطح اللوحة خشنا وذلك للأثر الذي تتركه الخامة المستعملة في هذا العمل الفني نتيجة تراكم الألوان الزيتية بالتوازي مع حركة الفرشاة. أما الملمس الانفعالي الناتج عن البصر في هذه اللوحة فنجده خشنا لتواجد البعد الثالث في هذا العمل .



الملمس الانفعالي

سادسا: المنظور

المنظور نجد أن المنظور في العمل الفني له أهمية كبيرة في إعطاء الأشكال موقعها وشكلها الصحيح و بدونه يكون العمل الفني بدون روح المنظور السيئ يمكن أن يدمر عمالك الفني مهما عنيت بالتفاصيل الأخرى. فأنت لا تستطيع أن تعطيه مهما جهدت برسم إضافي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_ خليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص56

<sup>2</sup> خليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص66.

## الفصل الثاني: تحليل ودراسة بعض النماذج الفنية للفنان رشيد طالبي

وعند مشاهدتنا للوحة موضوع الدراسة، نجد أن الفنان رشيد طالبي استعمل منظور الزاوية وهذا يظهر لنا في الوضعية التي يمكننا ان نرى بها العود و الكتب و الكتب و قد أتقن المنظور في هذه اللوحة و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على اطلاعه الأكاديمي على بنية استعمال المنظور الخطي أما بالنسبة للمنظور الهوائي أي اللوني فنجد في هذا القضاء الفني محكما و ذلك في إتقانه الاستعمال المنظور و النسب و نسبة الذهبية.

### سابع: التناسب

التناسب مصطلح يتضمن دلالة استخدام الأعداد الرياضية والنظم الهندسية في اكتشاف أو وصف طبيعة العلاقات بين خواص عدة أشياء من نفس النوع ، مثل الكميات العددية للأجزاء وأبعاد الحجم والمساحات والأطوال والزوايا ومواقع الأجزاء الرئيسية المكونة للشيء . أما مصطلح النسبة فهو مرادف للتناسب<sup>1</sup>



● المنظور الخطي :

● تطبيق النسبة الذهبية :

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفي نفس المرجع ص 87.

ثامنا: التوازن

التوازن ويتمثل في تقسيم الفضاء الفني على الأشكال والخطوط والألوان الموجودة والتوازن هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة.<sup>1</sup>

وهو أيضا ذلك الإحساس الغريزي الذي نشأ في نفوسنا عن طبيعة الجاذبية و قد وفق الفنان رشيد طالبي إلى حد بعيد في هذه اللوحة فيما يتعلق بهذا الجانب ما أعطاهما جمالية كبيرة انعكست إيجابا على توازن العمل الفني، وهذا ما يبرز لنا بمجرد النظر إليها، ما يجعل متلقيها في هدوء نفسي كبير وراحة بصرية للعين .



<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص78.

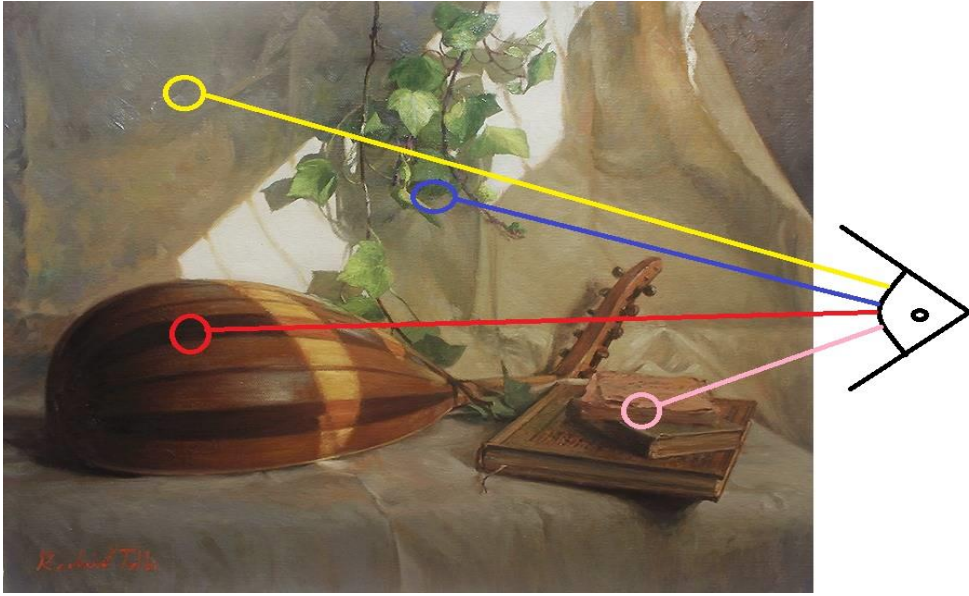


تاسعا: الوحدة

تعتبر الوحدة في العمل الفني من أهم خصائص بنية اللوحة إن تحقيق الوحدة في التكوين من المتطلبات

الرئيسية لأي عمل فني بل وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية.<sup>1</sup>

نجد أن الفنان طالبي رشيد في هذا العمل الفني قد وفق في الوصول إلى تحقيق هذا الهدف وهذا يجمع كل من الخط واللون والأشكال والملمس والتوازن لخلق وحدة فنية واحدة في هذا الفضاء الفني للوصول لمبتغى موضوعه.



عاشرا: الفراغ

الفراغ نتيجة حتمية في أي عمل فني فعندما تجتمع الخطوط والمساحات والكتل كلها أو بعضها تخلف

فراغا والفراغ.<sup>2</sup>

يمثل عنصرا هاما في الفنون نظرا لوجود فراغ نشأ عن تجميع كتل ومسطحات نلاحظ في لوحة الفنان رشيد

طالبي أنه في توزيعه لعناصره التشكيلية في هذا الفضاء نتجت له فراغات زادت هذا العمل جمالا ورونقا كان لها دور

فاصل في تنظيم عناصر اللوحة داخل هذا الفضاء.

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص 82.

<sup>2</sup> \_ تحليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص 101



### التفسير والقراءة التحليلية

لوحة الانسجام للفنان رشيد طالبي و التي صور لنا فيها طبيعة صامتة جد واقعية مع الوان طبيعة تعطي جمالية واقعية لنظرة المتلقي فنلاحظ ان هناك عود و كتب امامه دالة على دراسة الموسيقى في مكان هادئ يساعد على الابداع يبدو انه في حديقة امام شجرة ايضا نلاحظ الانسجام بين الالوان و الاشكال الهندسية المجسدة حيث لحظنا تطبيق النسبة الذهبية عبر تموضع شكل العود والكتب الموضوعة على الطاولة و أيضا وجود منفذ للضوء و لقوة وجوده نستنتج انه قد عمل عليها في النهار. من خلال هذا الوصف نلاحظ ان الفنان رشيد طالبي قد مارس كل ما تحمله المدرسة الرومانسية من خصائص و مميزات في انجاز العمل الفني وهذا ما يدل على تأثره بأعمال المستشرقين و الغربيين في ابراز الالوان و الاشكال الهندسية المتناسقة علما انه لم يلتحق بأي مدرسة إلا ان تكوينه الفني كان عبر صقل موهبته و اطلاعه الكبير بمهارات و جماليات الفن التشكلي ربطت اسمه بأكاديمية البناء للعمل الفني.

تحليل لوحة على حافة وادي معسكر:

البطاقة التقنية



اسم الفنان: رشيد طالبي

عنوان اللوحة: على حافة الوادي معسكر

التقنية المستعملة: الزيت على القماش

الاسلوب: المدرسة الواقعية

الحجم: cm65/50

الشكل: مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/47/>

قصة لوحة على حافة وادي معسكر:

لوحة على حافة الوادي معسكر هي عبارة عن قصة الفنان رشيد طالبي مع الفن المعاصر وتحسيد الواقعية على اللوحات الفنية فقد كان يذهب الى الأودية ومكان تجمع الناس ليأخذ الفن من الطبيعة كما هو مع تطبيق بعض الأساسيات للفنان التشكيلي لتوصيل الرسالة المراد إبلاغها.<sup>1</sup> قام بالمشاركة بها في عدة معارض منها معرض قصر الثقافة وهران والجزائر العاصمة.

الشكل والتمثيل الأيقوني:

نجد بأن الشكل في الأعمال الفنية هو العنصر الذي يوحي ويكون به الفنان عمله الفني للتعبير عن موضوع معين فالشكل ينشأ عن تتابع مجموعة متجاورة و متلاحقة من الخطوط حيث يؤدي ذلك إلى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها.<sup>2</sup>







وهذا ما يظهر لنا في لوحة رشيد طالبي والمتمثلة في منظر طبيعي استعمل فيه مجموعة من الأشخاص والنباتات والخيول وسحاب والحقول واللابسة التقليدية لإبراز منظره في حلة جميلة فقد استعمل بعض الأعشاب والماء الجاري في النهر الذي تنعكس عله الأشياء المحيطة به مثل الدفلة والصخور وكل هذا في البعد الأول من اللوحة، أما في البعد الثاني فهناك فارسين بأزياء تقليدية مع جريان النهر أما البعد الثالث فتوجد مجموعة من الجبال وابرار العمق هو شكل السماء وتلاشى لونها الأزرق.

<sup>1</sup> مكاملة هاتفية مع الفنان رشيد طالبي يوم 2021/06/29 على الساعة 14.45.

<sup>2</sup> كتاب فن الرسم د. نايف محمد عترسي دار الراءب الجامعية رقم 47184 ص 82.





-  : جبال
-  : صخور
-  : فارس
-  : خيل
-  : نبات
-  : ماء
- : الخط

يعتبر الخط بأنواعه عنصرا هاما في تركيب و تقسيم فضاء العمل الفني فالخط عنصر تشكيلي ذي إمكانيات

غير محددة، وأنواع مختلفة وأوضاع متعددة، ويوجد في الطبيعة بصورة كثيرة ومتنوعة في معظم أشكالها<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفي نفس المرجع ص34.

## الفصل الثاني: تحليل ودراسة بعض النماذج الفنية للفنان رشيد طالبى

وهذا ما يظهر لنا في هذا العمل الفني فنجد في هذه اللوحة أن الخط المائل بارز في حركة الجبال والخط العمودي كما هو موجود في استقامة وعلى الخيول والخط الأفقي الموجود كذلك على الخيول التي تمر في وسط النهر و الخطوط المنحنية التي تظهر لنا في حركة الماء وما يخلفه في أثناء تلامسه مع الخيل أما الخطوط الناتجة عن الظل فنجدها في انعكاس الأشياء المحيطة بالماء كما نلاحظ الخطوط الناتجة عن تصادم الألوان مثل لقاء الجبال مع السماء .



- الخطوط المائلة:
- الخط العمودي:
- الخط الأفقي:
- الخطوط المنحنية:
- الخطوط الناتجة عن التصادم:
- الخطوط الناتجة عن الظل<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفي نفس المرجع ص34.

اللون :







إن اللون يكتسي أهمية كبيرة في مجال صناعة اللوحة الفنية وهو ما يزيد في اعتلاء جمالية كبيرة لها تختلف حسب طبيعة العمل الفني والمدرسة التي ينتمي إليها من لوحة الأخرى سواء كان ناتجا عن المادة الصبغية الملونة أو على الضوء الملون.<sup>1</sup>

ومن هذا المنطلق فقد وصف الفنان رشيد طالبي في عمله هذا مجموعة من الألوان مثل الأخضر والوردي والبنفسجي والأصفر والبرتقالي والأزرق والبني والرمادي في إظهار عناصره التشكيلية بصورتها الحقيقية الموجودة في الطبيعة و قد نتج لنا من كل هذا الكم الهائل من الألوان مجموعة من المتضادات والتكاملات فنلاحظ أن هناك نوع من التضاد حار و بارد الموجود ما بين الأزرق و الوردي والأخضر والبرتقالي، كما يوجد تضاد من نفس الجنس مثل الأخضر الفاتح و الأخضر الداكن وما بين تدرجات الألوان في مختلف عناصر تلوين اللوحة ، كما أنها تحدد نوع التكامل مثل الأزرق و البرتقالي و الأحمر والأخضر والبنفسجي والأصفر، وهذا كله يعطى لنا جمالية و تناغما بين الألوان لإبراز ذاتيتها كما نلاحظ أن اللون الغالب في اللوحة هو الأزرق الفاتح و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على براعة و تحكم الفنان في مزجه للألوان و ثرائها.

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفي نفس المرجع ص90





-  الاخضر
-  الازرق
-  البني
-  الاصفر
-  الابيض
-  البرتقالي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص 90

الملمس :

الملمس يعتبر أثرا إلى ما تتحسسه العين وما تتركه الخامة فنحن ننظر إلى القيم السطحية على أنها ملمس السطوح كما تحسه اليد ولكن القيم السطحية أيضا هي ملمس السطوح كما يحسها العقل لأن في العقل ميلا لوصف السطوح المرئية على أنها خشنة أو أنها ناعمة وأن يربط هذه الصفات المرئية بالحركة.<sup>1</sup>

ف نجد في هذا العمل الفني للفنان رشيد طالبي كلا الملمسين، الملمس الحسي الناتج عن لمس اليد مجده خشن حسب ما تخلفه الألوان الزيتية من خشونته على القماش. أما الملمس الانفعالي الناتج عما يحس به العقل وأحاسيس المتلقي فتحده خشنا وذلك يعود لوجود عمق وأبعاد في هذه اللوحة الفنية.



<sup>1</sup> \_ خليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص56

المنظور:

منظور تجد أن الفنان في إنجاز أي عمل لابد أن يتطرق في موضوعه إلى أشياء عديدة منها المنظور والذي يعتبر ذو أهمية كبيرة في رسم الأشكال داخل الفضاء الفني وبوضعية صحيحة.<sup>1</sup>

إن أكثر الأخطاء التي تحدث غالباً في فن الرسم تنشأ عن جهل الطالب لقواعد ونظريات المنظور وعن اعتماده على معرفته السابقة الأبعاد الجسم الحقيقية دون الاهتمام بما يطرأ على هذه الأبعاد من اختلاف أو تغيير مجرد النظر إليها وفي لوحة الفنان رشيد طالبي الفنية، نجد أن المنظور قد كان محكماً ومتقناً في إبراز الأبعاد الإشكال الموجودة في هذا الموضوع وإبراز أبعادها الأصلية، وكأنك تشاهد هذا المنظر أمامك نقلاً عن الطبيعة و هذا يعود لإطلاعه الواسع لعلم المنظور و النسبة و التناسب فالمعرفة الشاملة للنسبة الذهبية قد مكنته من وضع الاشكال في متناهي الجمالية .

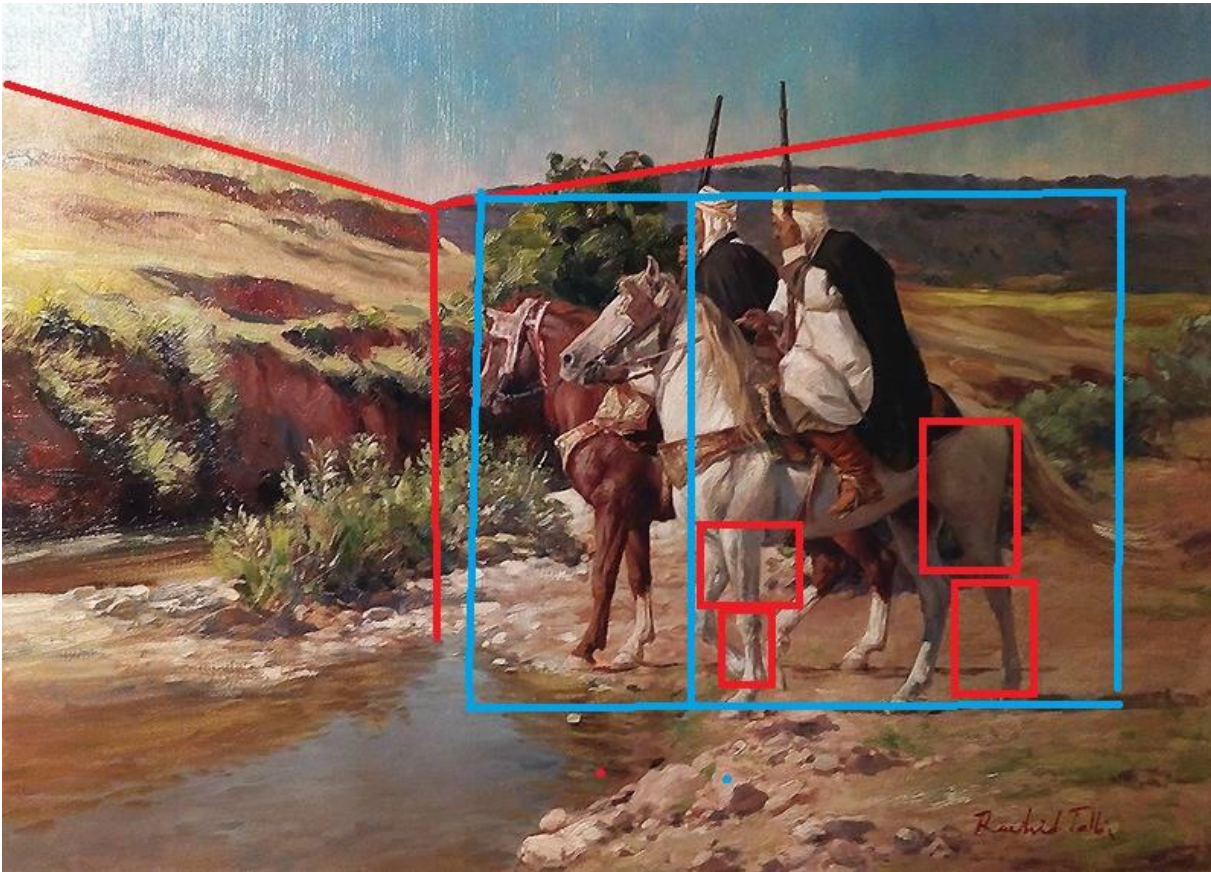
التناسب:

التناسب مصطلح يتضمن دلالة استخدام الأعداد الرياضية والنظم الهندسية في اكتشاف أو وصف طبيعة العلاقات بين خواص عدة أشياء من نفس النوع، مثل الكميات العددية للأجزاء وأبعاد الحجم والمساحات والأطوال والزوايا ومواقع الأجزاء الرئيسية المكونة للشيء. أما مصطلح النسبة فهو مرادف للتناسب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> \_ خليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص66

<sup>2</sup> \_ خليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص87.





المنظور الخطي



التناسب في الاشكال وتطبيق النسبة الذهبية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص 66

التوازن:

يعتبر التوازن جزءاً هاماً في بناء العمل الفني لأن الاتزان بين الوحدات يعطي جمالية للعمل الفني التوازن من خصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في جماليات التكوين الفني، حيث يحقق الإحساس بالراحة النفسية حين النظر إليه.<sup>1</sup>

ومن خلال هذا العمل الفني للفنان رشيد طالبي نرى أنه قد وفق في نقل هذا الموضوع المتمثل في رسم منظر طبيعي واقعي يجسد من خلاله التوازن الموجود في الطبيعة بشكل إيجابي بقدرته على تحقيق هذا المبدأ الأساسي في مكونات الصورة المنقولة عن الواقع وما هي المعارف بقواعد الفن والمتذوق لجمالياته نلاحظه بمجرد النظر إليه وإمعان فيه.



التوازن الدائري

<sup>1</sup> \_ خليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص79



الوحدة:

إن تحقيق الوحدة في العمل الفني هي مهارة يكتسبها الفنان في انجاز أعماله الفنية من خلال جمع وتشكيل الخطوط والأشكال والألوان ودمجها في إطار ما يجعلها كتلة واحدة لقد توصل علماء الجمال لمبدأ الوحدة في العمل الفني انبثاقاً من تأملهم وإدراكهم للطبيعة والحياة فرجوا أن الارتباك والتشتت والفوضى على نقيض من الانسان والوحدة.<sup>1</sup>

وهذا ما أبرزه لنا الفنان رشيد طالبي في هذه اللوحة مما تمتلكه من انسجام وتوافق في تركيب محمل عناصرها البنيوية المنقول من الطبيعة الموجودة حوله ليبرز إبداع الخالق وكمالياته في الطبيعة.



<sup>1</sup> \_ خليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص82

الفراغ:

الفراغ لا يخلو أي عمل فني من وجود فراغات بين العناصر الأساسية المستعملة في بناء العمل الفني الناجح ويعتبر الفراغ أحد أعمدتها فهو الإيقاع الذي يعطينا جمالية للصورة الفراغ يمثل عنصرا هاما في الفنون نظرا لوجود فراغ نشأ عن تجميع كتل أو مسطحات، فإن ذلك يقضي أن يوضع في الاعتبار تولى أهمية للشكل الداخلي هذا الفراغ.<sup>1</sup> كما يظهر لنا في هذا العمل الفني مجموعة من الفراغات الموجودة بين العناصر المكونة للصورة التي تعددت ألوانها ما تعطي متعة للنظر أثناء التنقل بين العناصر الموجودة في اللوحة وذلك بغرض إعطاء أهمية للشكل الداخلي للفراغ الموجود في ثنايا عمله الفني.



<sup>1</sup> تحليل محمد الكوفجي نفس المرجع ص101

### التفسير والقراءة التحليلية:

لوحة على حافة الوادي للفنان رشيد طالبي الذي نقل فيها واقع الحياة المعاشة بمدينة معسكر الذي تبين لانا انه قد سحر بطبيعة وجمال الالوان هناك حيث نلاحظ ان هذا الفضاء الفني منظرا يوحي بحمال المنطقة التي تزخر بمناظر خلابة هنا تتحول نظرتنا الى بضع النباتات التي تعيش في منطق سهلية حيث نجد اعشابا على ضفاف الانهار وانعكاس الضوء الساقط عليها يعطي تناغما بين الوان و الصورة ويمكننا القول ان الفنان استطاع ان يجانس بين الالوان و الاشكال داخل اللوحة فيها استخدم النسبة الذهبية لموضع الخيول قربتا الى النهر اعطى لوحة جمالية لا توصف .

خاتمة

لقد سعت هذه الدراسة في البحث عن النسبة الذهبية في الفن التشكلي الجزائري و الفنان رشيد طالبي الذي تجلأ اثره في هذا المجال وحاولنا تسليط الضوء حول ماهية النسبة الذهبية في الفن التشكلي الجزائري و ابرز لمسات النسبة الذهبية عند الفنان الجزائري. وبعد تعريفنا للنسبة الذهبية و بتحديد في الفن التشكلي الجزائري وفي الطبيعة و الفن و العمارة وتحليل لوحتين للفنان رشيد طالبي وعرض اهم اللوحات التي ساهمت في تجلي النسبة الذهبية في الفن التشكلي الجزائري تبين لنا ان ليست الكتب هي من دونت تاريخ الجزائر بل دونته ايضا الافكار الابداعية و الحس الفني العالي للفنان الجزائري حيث تمكن الفنان من تطبيق هذه القيمة الراقية من الابداع الفني في لوحاته ليتمكن من توصيل معلومة في منتهى وارقى الكلمات ان الانسان الجزائري هو مهد الحضارات و شخص ذو ذوق رفيع ومن هنا نقول ان الفنان الجزائري استطاع حقا ان يبلغ رسالة واضحة للعالم بتجسيدا لواقع الشعب الجزائري.

الملخص



الملخص :

النسبة الذهبية هي عبارة عن متتالية هندسية تعمل عبر تناسق مذهل قيمته الرياضية مقدرة ب 1.68 استخدمها العلاماء في تفسير بعض الظواهر التي تعبر عن الواقع المعاش. إما بنسبة الفنان التشكيلي فقد عرّفت هذه النسبة في عصر النهضة تجسيدا كبيرا لها من طرف اشتهر الفنانين التشكيليين في العالم استخدموها من اجل تموضع الصحيح للأشكال وبنسب تبلغ درجة المثالية فقد عرّفت النسبة الذهبية في علاقتها مع المنظور في ذلك الوقت تكملا تاما في الأشكال حتى ضمن بعض المتلقين انه يرى ما وراء الجدار فقد سبقوا الفنانين ذلك الزمن الذي يعيشونه. أما بنسبة للفن التشكيلي الجزائري فقد طبقت النسبة الذهبية منذ بروز الدين الإسلامي في هذا العالم فقد فهم الإنسان الجزائري المسلم الطرق الصحيحة و الحقيقة لعلم الجمال بتطبيق النسبة الإلهية في اغلب تشكيلاتهم و منمنماتهم التي لا تزال تدرس إلى يومنا هذا. ذلك فيما يخص الدين الإسلامي إما عبر تعاقب الاستعمار و المستشرقين فقد احتك الجزائري بالكثير من الفنانين العالميين وطبقوها في اغلب المدارس المتبعة مثل التجريدية و التعبيرية و الواقعية. هنا يتبادر لأذهاننا , إن الجزائري قد فهم الفن التشكيلي من جميع الجوانب فقد بلغ رسالة واحدة إن الإنسان الجزائري لا يتغير بتغير الزمن بل مبادئه تبقى سليمة.

**Résumé:**

Le nombre d'or est une séquence géométrique qui fonctionne grâce à une cohérence étonnante, sa valeur mathématique est estimée à 1,68. Les scientifiques l'ont utilisé pour expliquer certains phénomènes qui expriment la réalité vécue. Quant à l'artiste plasticien, ce rapport était connu à la Renaissance comme une grande incarnation de celui-ci par les artistes plasticiens les plus célèbres du monde, car ils l'utilisaient pour le positionnement correct des formes et dans des proportions atteignant le degré d'idéalisme. Le nombre d'or dans ses relations avec la perspective était alors si complet dans les formes que certains destinataires pensaient pouvoir voir au-delà du mur. Ils ont précédé les artistes à l'époque où ils vivent.

Quant à l'art plastique algérien, le nombre d'or a été appliqué depuis l'émergence de la religion islamique dans ce monde. L'homme musulman algérien a compris les méthodes correctes et vraies de l'esthétique en appliquant les proportions divines dans la plupart de leurs formations et miniatures qui sont encore étudiées à ce jour. C'est en ce qui concerne la religion islamique.

Quant à la succession du colonialisme et des orientalistes, l'Algérien est entré en contact avec de nombreux artistes internationaux et les a appliqués dans la plupart des écoles suivies, comme l'abstraction, l'expressionnisme et le réalisme. Ici, il nous vient à l'esprit que l'Algérien a absorbé l'art plastique de toutes parts. Il a fait passer un message que l'homme algérien ne change pas avec le changement du temps, mais ses principes restent intacts.

**Abstract :**

The golden ratio is a geometric sequence that works through an astonishing symmetry whose mathematical value is estimated at 1.68 used it to explain certain phenomena that express lived reality. As for the plastic artist, this report was known in the Renaissance as a great incarnation of it by the most famous plastic artists in the world, because they used it for the correct positioning of forms and in proportions reaching the degree of idealism. The golden ratio in its relation to prospect was then so complete in the forms that some recipients thought they could see beyond the wall. They predated artists when they live. As for the Algerian plastic art, the golden ratio has been applied since the emergence of the Islamic religion in this world. The Algerian Muslim man understood the correct and true methods of aesthetics by applying the divine proportions in most of their formations and miniatures that are still studied to this day. This is with regard to the Islamic religion. As for the succession of colonialism and orientalist, the Algerian has come into contact with many international artists and applied them in most of the schools followed, such as abstraction, expressionism and realism. Here it comes to our mind that the Algerian has absorbed plastic art from all sides. He has conveyed one message that the Algerian man does not change with the change of time, but his principles remain intact.



الملاحق

الملحق رقم 01: الصورة 1



اسم الفنان : رشيد طالبي

عنوان اللوحة : لا تزال الحياة اسينيا

التقنية المستعملة : الزيت على القماش

الاسلوب : المدرسة الواقعية

الحجم : 50/40 cm

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/118/>

الملحق رقم 02: الصورة 2



اسم الفنان : رشيد طالبي

عنوان اللوحة : وهران القديمة

التقنية المستعملة : الزيت على القماش

الاسلوب : المدرسة الواقعية

الحجم : 65/50 cm

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/119>



الملحق رقم 03: الصورة 3



اسم الفنان : رشيد طالبي

عنوان اللوحة : عبور الصحراء 2 تميمون .

التقنية المستعملة : الزيت على القماش

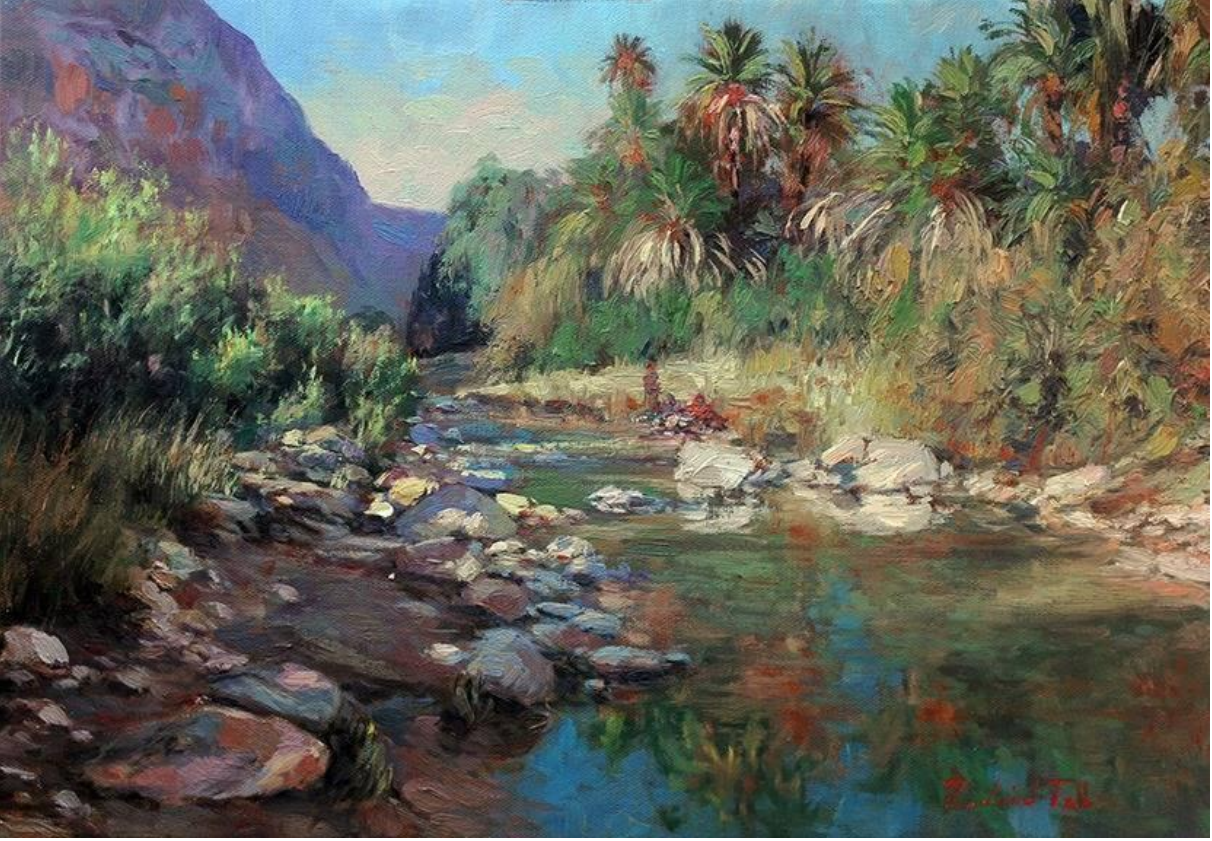
الاسلوب : المدرسة الواقعية

الحجم : cm 140/102

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/549>

الملحق رقم 04 : الصورة 4



اسم الفنان : رشيد طالبي

عنوان اللوحة : الصباح على اطراف وادي القنطرة

التقنية المستعملة : الزيت على القماش

الاسلوب : المدرسة الواقعية

الحجم : 35/50 cm

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/121>



الملحق رقم 05: الصورة 5



اسم الفنان : رشيد طالبي

عنوان اللوحة : فنتازيا في "سيدي علي" من معسكر. الجزائر.

التقنية المستعملة : الزيت على القماش

الاسلوب : المدرسة الواقعية

الحجم : cm 100/80

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/44/>

الملحق رقم 6: الصورة 6



اسم الفنان : ليوناردو دافينشي

عنوان اللوحة : الموناليزا

التقنية المستعملة : الزيت على القماش

الحجم : cm53/77

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup><https://www.louvre.fr/decouvrir/le-palais/de-la-joconde-aux-noces-de-cana>

الملحق رقم 07: الصورة 7



اسم الفنان : ليوناردو دافينشي

عنوان اللوحة : العشاء الاخير

التقنية المستعملة : جدارية بالوان الزيتية

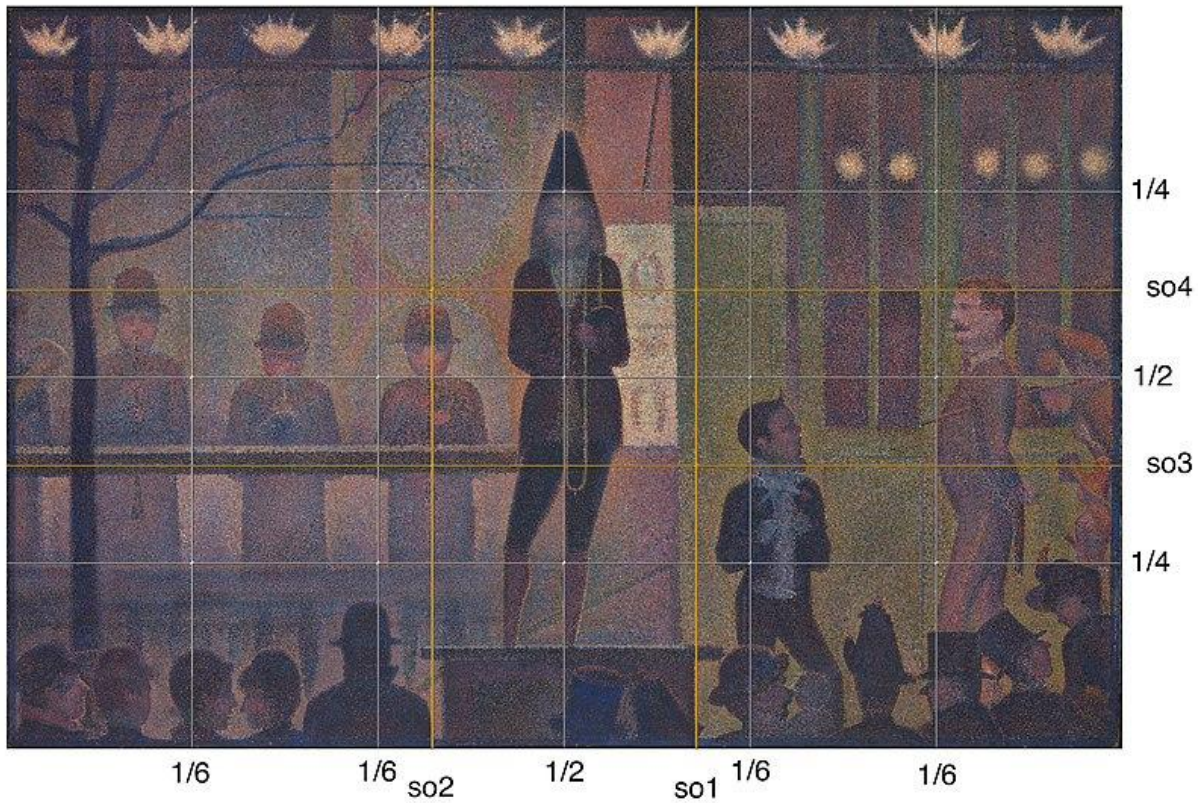
الحجم : cm800/700

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup><https://cenacolovinciano.org>



الملحق رقم 08 : الصورة 8



اسم الفنان : جورج سورات

عنوان اللوحة : موكب السيرك (عرض السيرك الجانبي)

التقنية المستعملة : جدارية بالوان الزيتية

الحجم : cm149.9/99.7

الشكل : مستطيل<sup>1</sup>

<sup>1</sup>[https://en.wikipedia.org/wiki/File:Georges\\_Seurat,\\_Parade\\_de\\_cirque,\\_with\\_golden\\_mean\\_overlay.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/File:Georges_Seurat,_Parade_de_cirque,_with_golden_mean_overlay.jpg)

## الملحق رقم 09: الصورة 9

<b>1</b>	<b>= 1 ÷ 1</b>
<b>2</b>	<b>= 2 ÷ 1</b>
<b>1,5</b>	<b>= 3 ÷ 2</b>
<b>1,6666</b>	<b>= 5 ÷ 3</b>
<b>1,6</b>	<b>= 8 ÷ 5</b>
<b>1,625</b>	<b>= 13 ÷ 8</b>
<b>1,6153</b>	<b>= 21 ÷ 13</b>
<b>1,6190</b>	<b>= 34 ÷ 21</b>
<b>1,6176</b>	<b>= 55 ÷ 34</b>
<b>1,6181</b>	<b>= 89 ÷ 55</b>
<b>1,6179</b>	<b>= 144 ÷ 89</b>
<b>...</b>	<b>...</b>

\_الشكل يمثل: متتالية فيبوناتشي والرقم الذهبي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد نفس المرجع السابق ص 351.350

الملحق رقم 10: الصورة 10

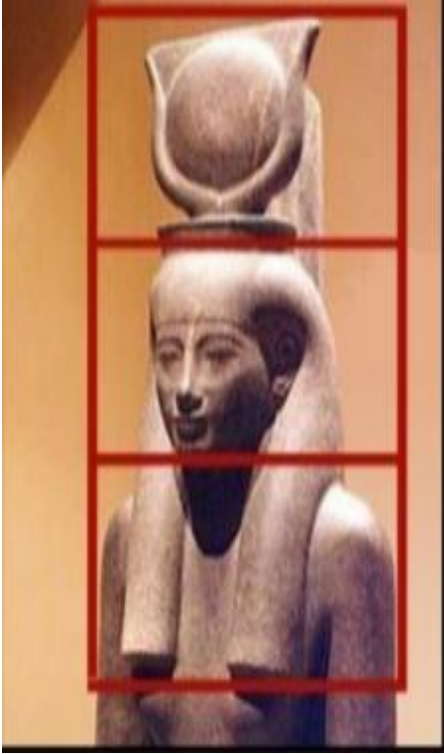


يمثل الشكل: دراسات التي اجريت على ضوء دراسة دافنشي للنسبة الذهبية من جانب

ستيف ماركوت.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق ص. 360.

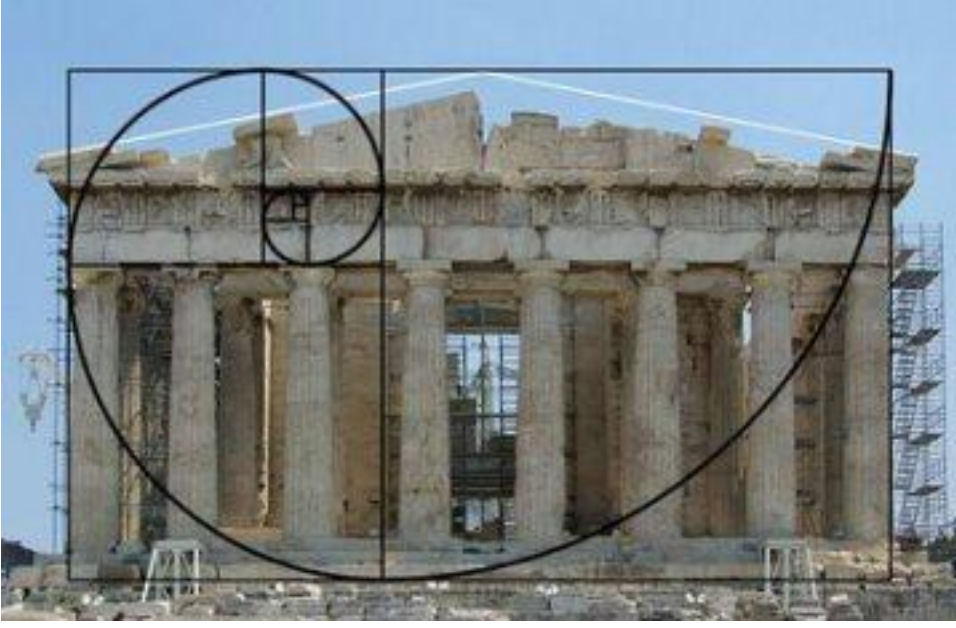
الملحق رقم 11: الصورة 11



الشكل يمثل: تمثال للحضارة الفرعونية وحسابات النسبة الذهبية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق ص 356.

الملحق رقم 12: الصورة 12

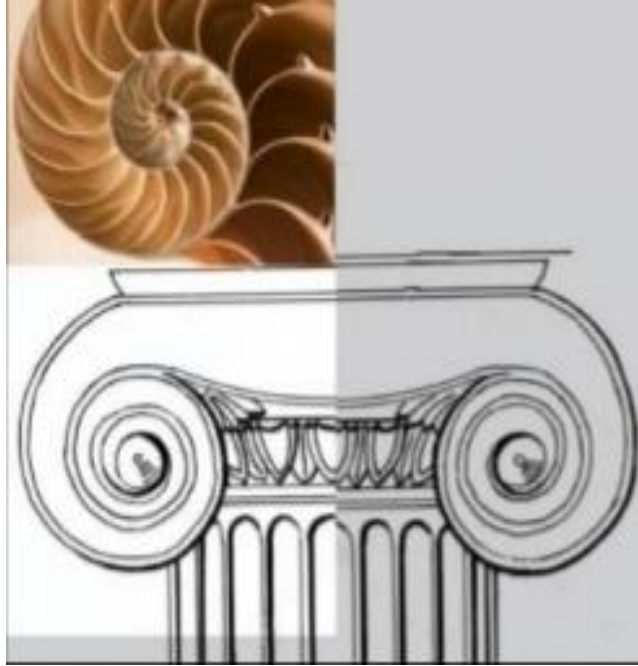


الشكل يمثل: تطبيق النسبة الذهبية في البناء اليوناني<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.arab-hams.com/home.php?page=3&lang=ar&id=6012>



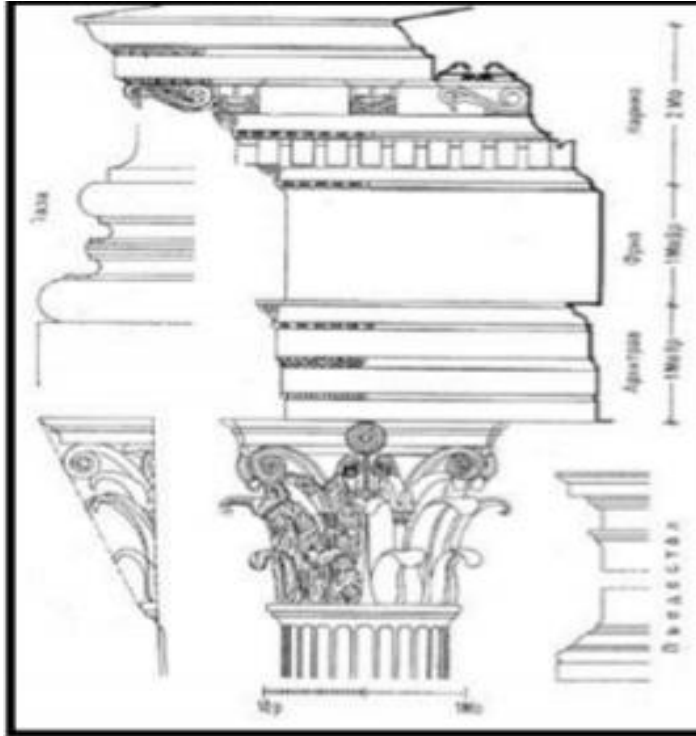
الملحق رقم 13: الصورة 13



الشكل يمثل: التيجان ذات التصميم المنحني لشكل الحلزوني لمتتالية فابوناتشي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق. ص 357.

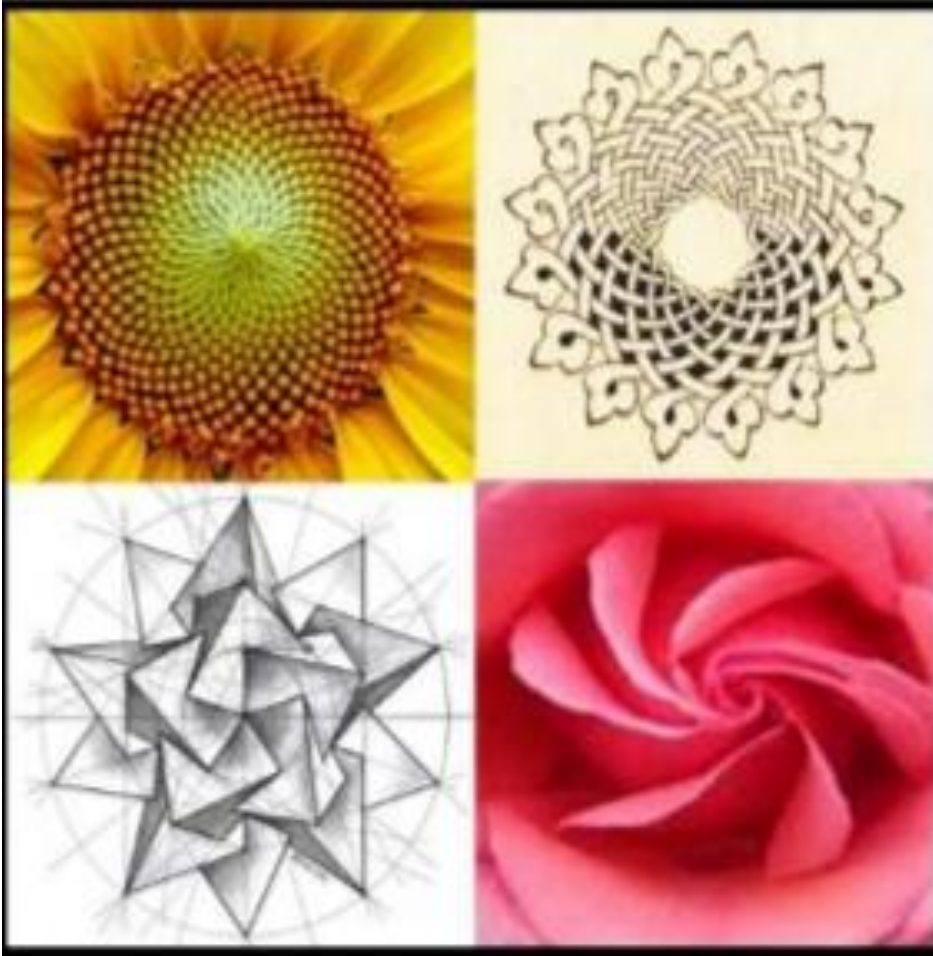
الملحق رقم 14: الصورة 14



الشكل يمثل: تحقيق النسبة الذهبية بالعمود الكورنثي<sup>1</sup> فوق السقف الذي يحمله.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق. ص 357.

الملحق رقم 15: الصورة 15



الشكل يمثل : زخرفة مستوحات من نيات و الشكال الهندسية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق. 358.



الملحق رقم 16: الصورة 16



الشكل يمثل : زخرفة مستوحاة من اشكال النبات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق. 358.

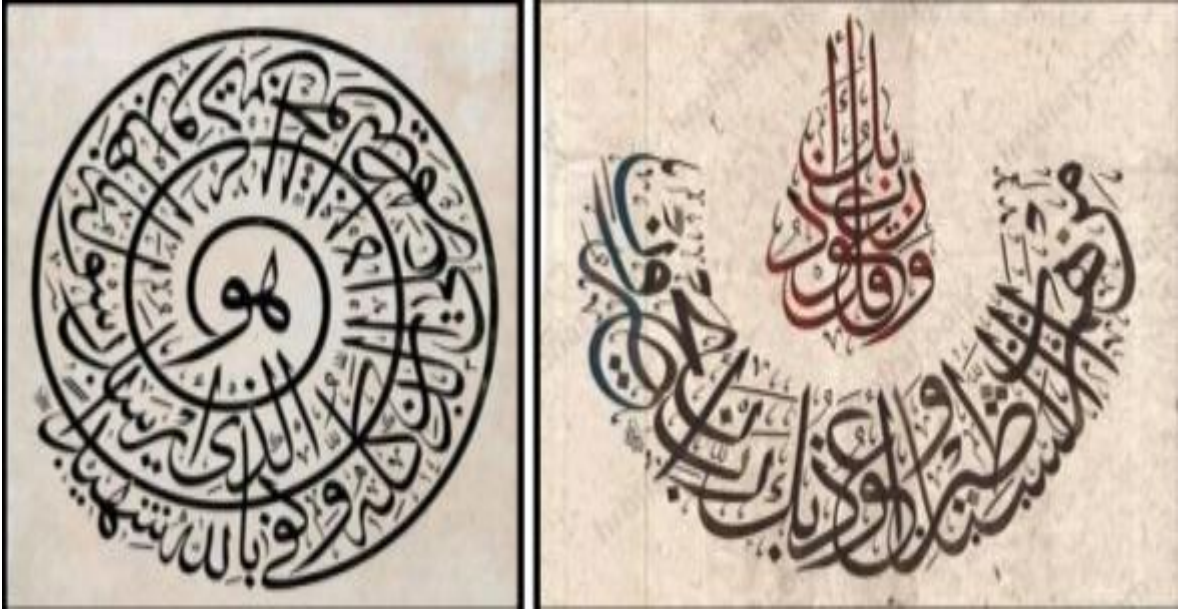
الملحق رقم 17: الصورة 17



الشكل يمثل: النسبة الذهبية في المتواليات الهندسية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق. ص358.

الملحق رقم 18: الصورة 18



الشكل يمثل: النسبة الذهبية في الخط العربي الاسلامي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق ص 259.

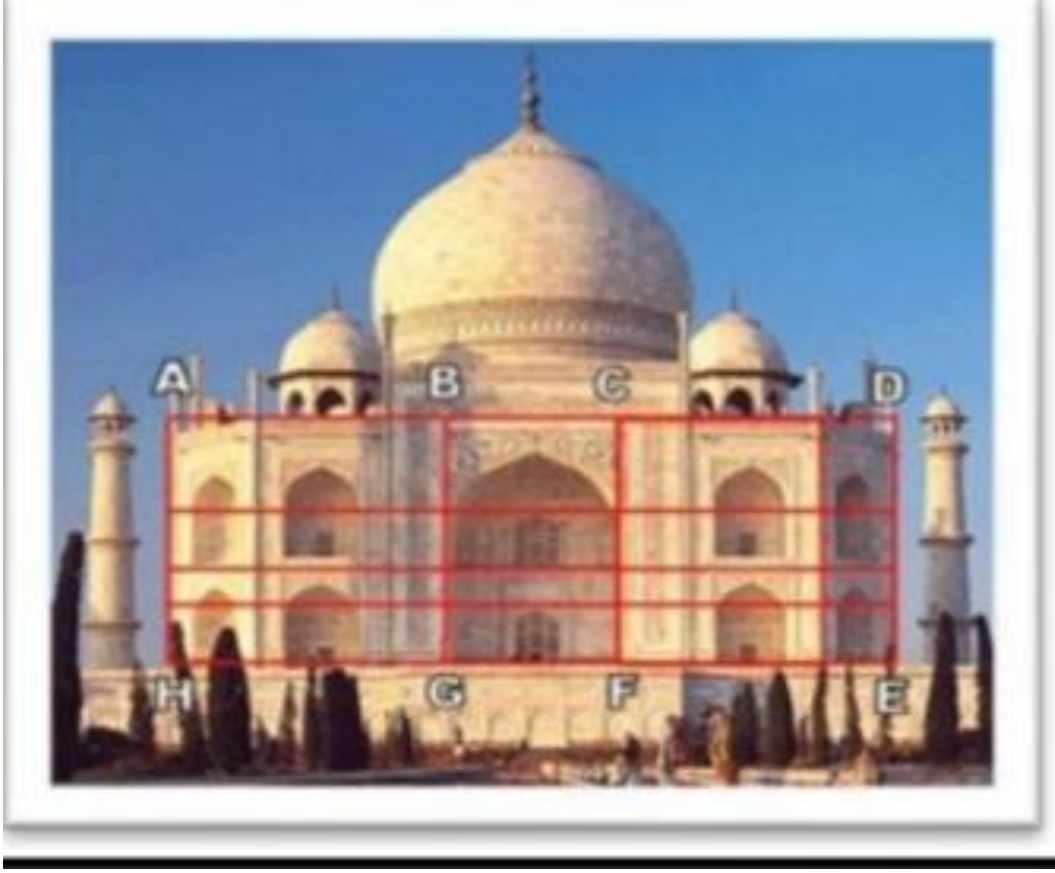
الملحق رقم 19: الصورة 19



الشكل يمثل: استخدام النسبة الذهبية في مسجد القيروان<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق ص 259.

الملحق رقم 20: الصورة 20



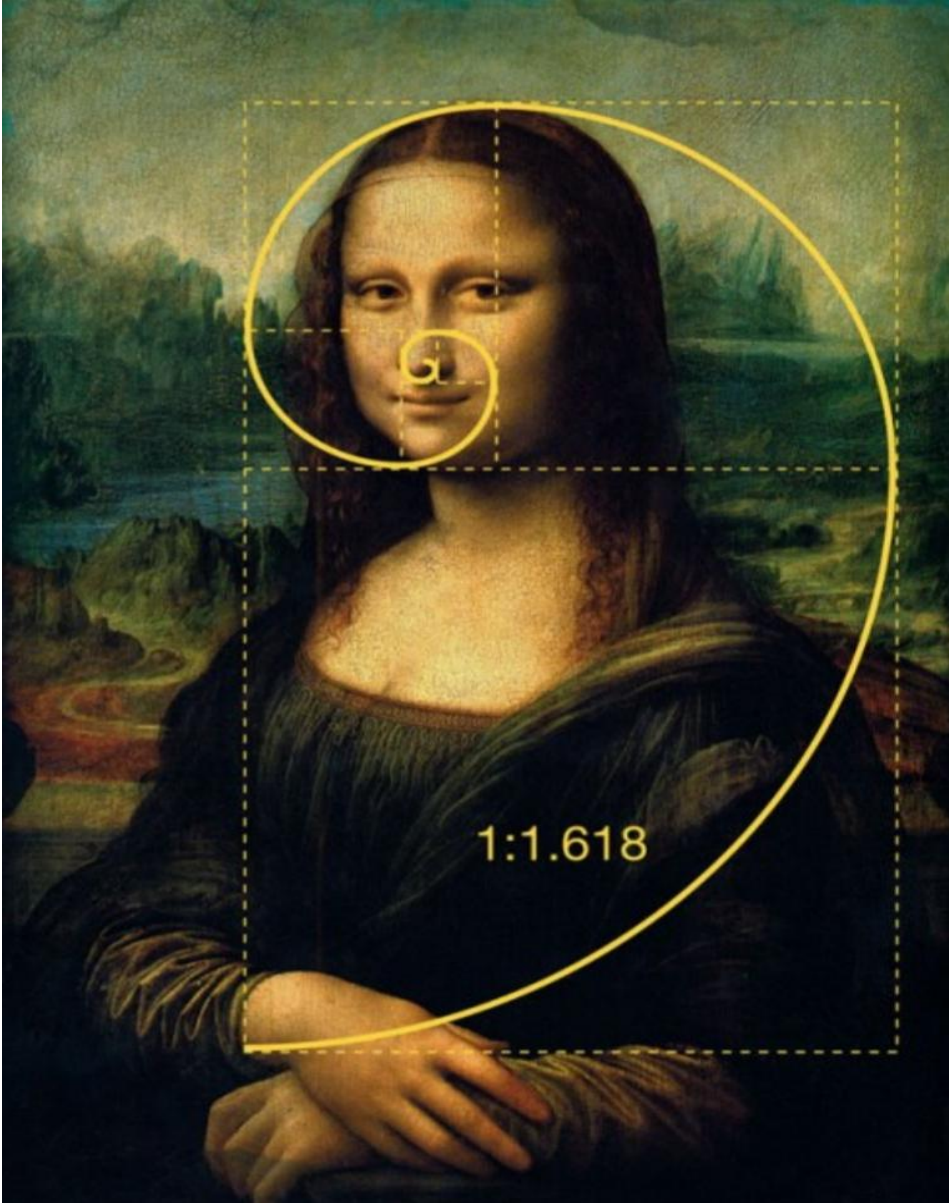
الشكل يمثل: النسبة الذهبية في مسجد تاج محل.<sup>1</sup>

البلد: الهند

<sup>1</sup> عمر محمد جلال محمد. نفس المرجع السابق ص 259.



الملحق رقم 21: الصورة 21

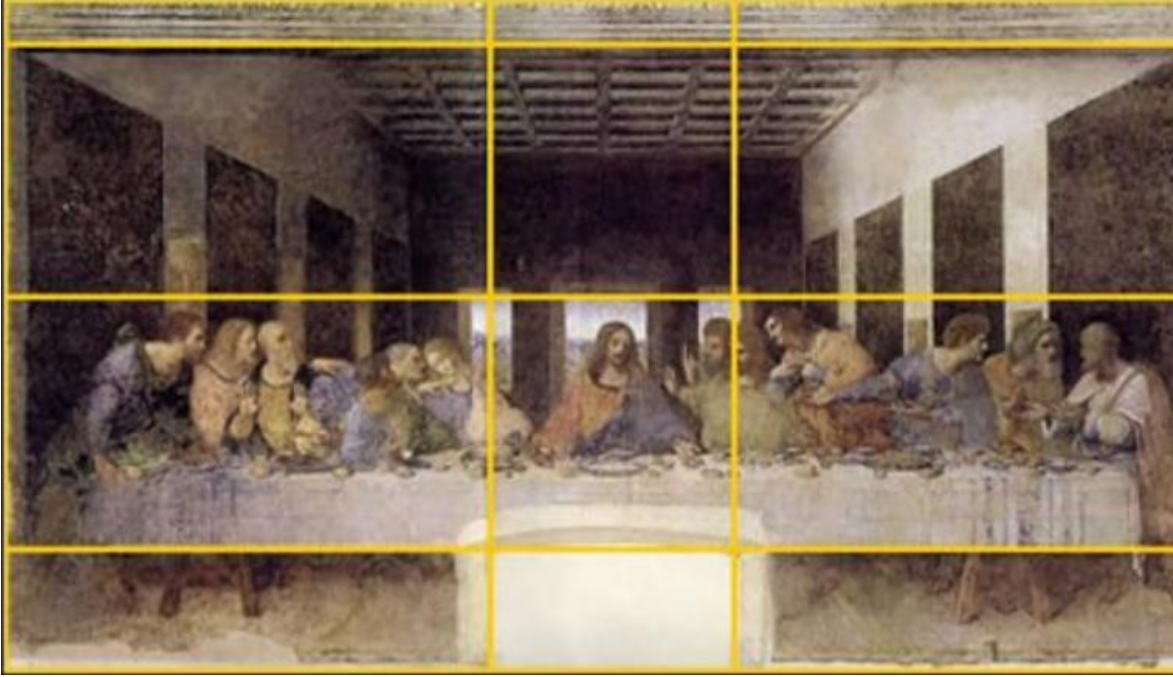


الشكل يمثل: النسبة الذهبية في لوحة لموناليزا<sup>1</sup>

فنان: ليوناردو دافنتشي

<sup>1</sup> أميرة حجازي نفس المرجع السابق ص 4.

الملحق رقم 22: الصورة 22

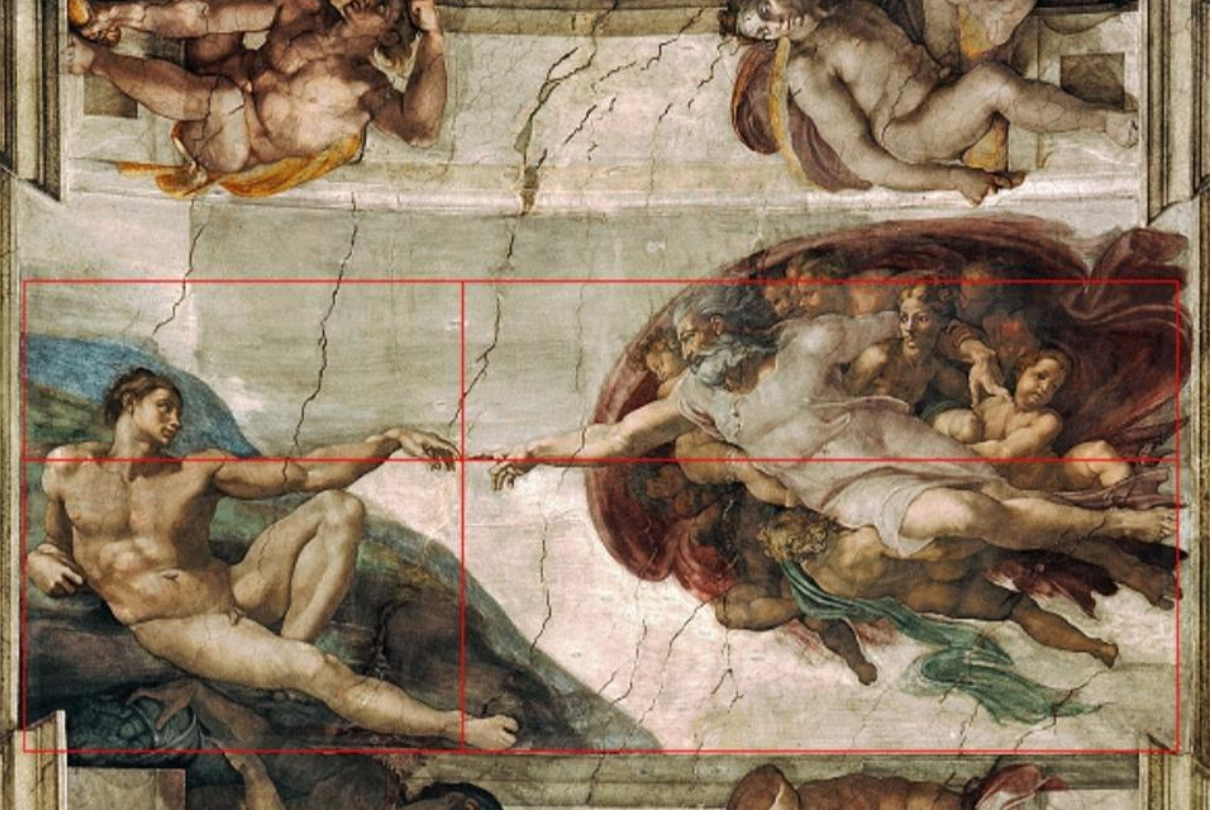


الشكل يمثل: النسبة الذهبية في لوحة العشاء الاخير.<sup>1</sup>

الفنان: ليوناردو دافنتشي

<sup>1</sup> اميرة حجازي نفس المرجع السابق ص5.

الملحق رقم 23: الصورة 23



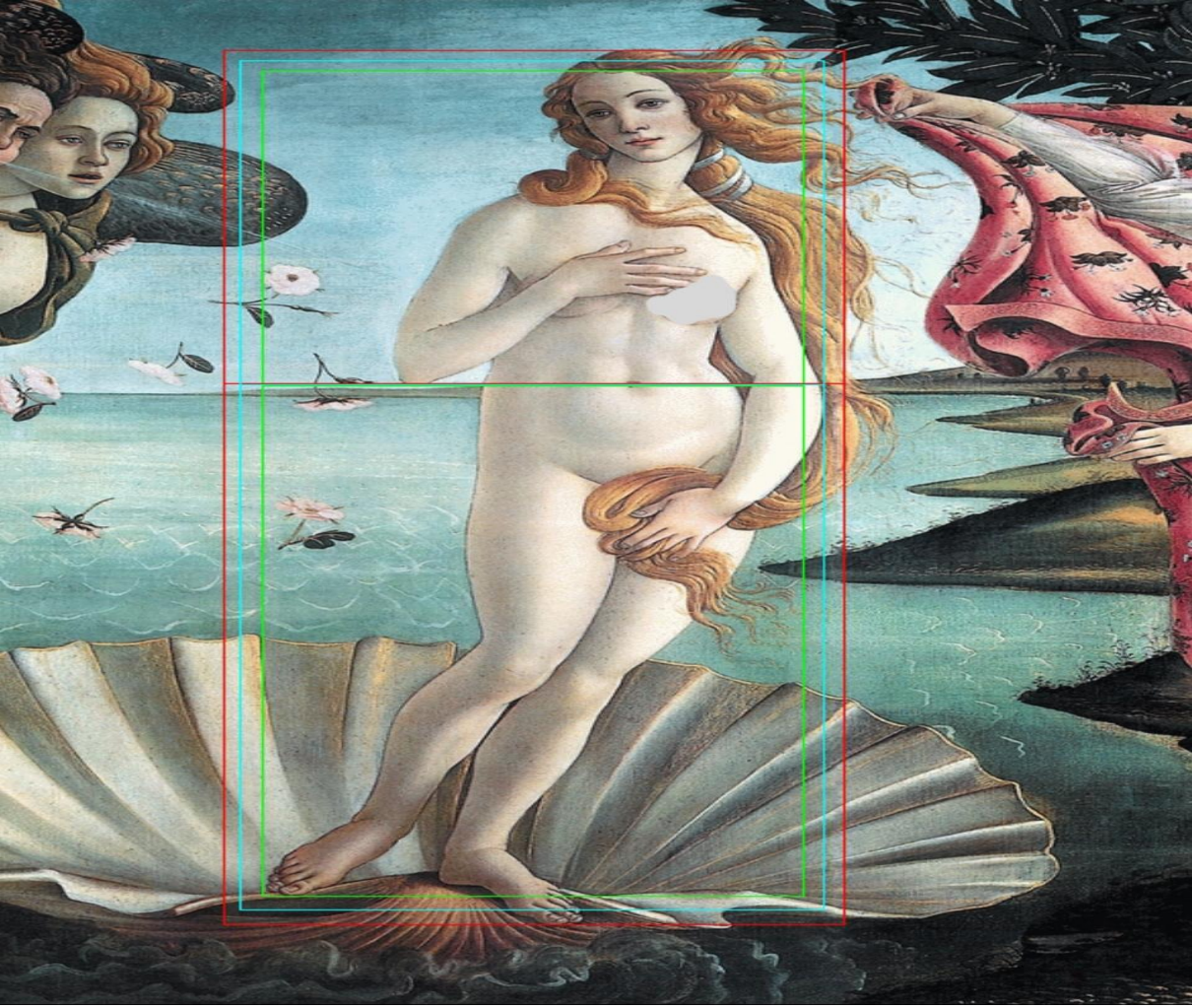
الشكل يمثل: النسبة الذهبية في لوحة خلق ادم.<sup>1</sup>

الفنان: مايكل انجلو.

<sup>1</sup>اميرة حجازي نفس المرجع السابق ص6.

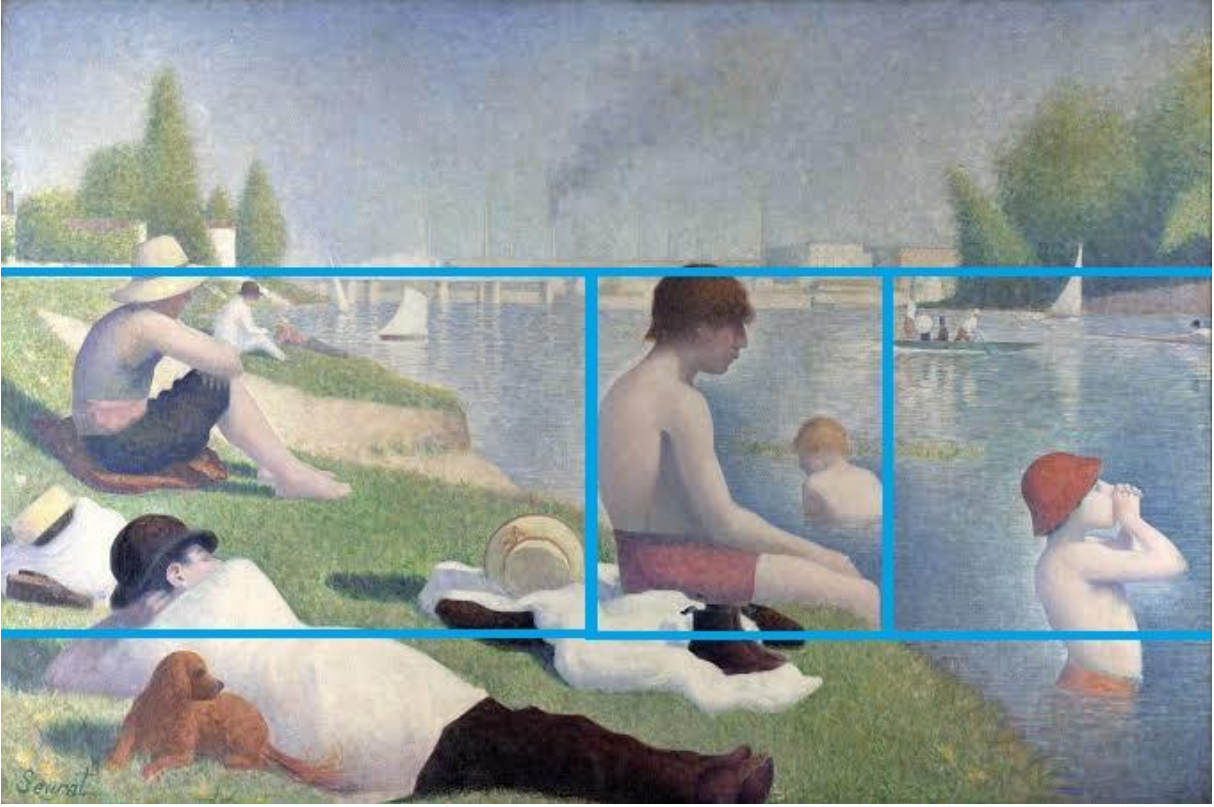


الملحق رقم 24: الصورة 24



الشكل يمثل: النسبة الذهبية في عمل جيرى ميسنر.<sup>1</sup>

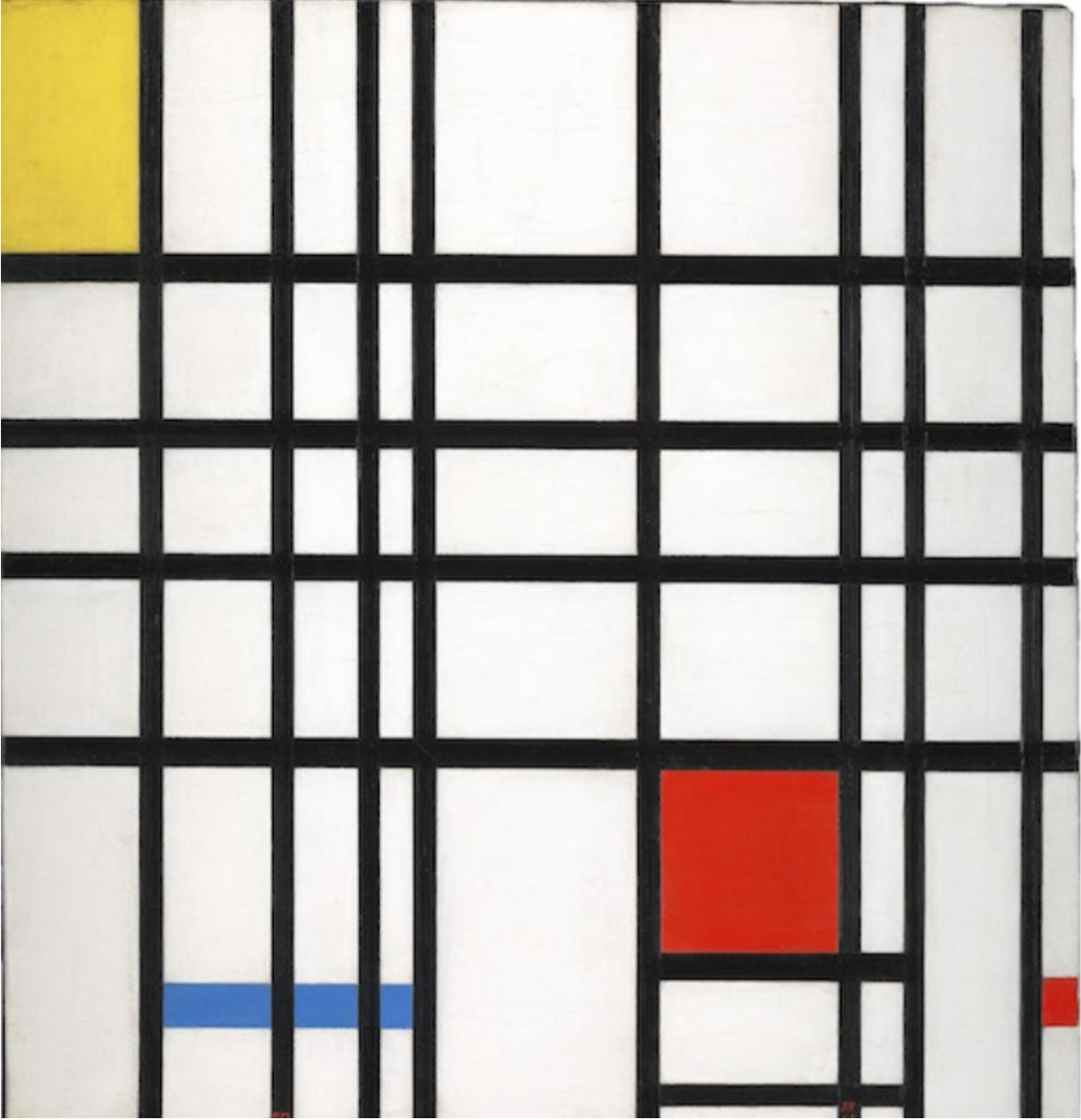
الملحق رقم 25: الصورة 25



الشكل يمثل: النسبة الذهبية في لوحة سورت وإدوارد بورون.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://news.artnet.com/art-world/golden-ratio-in-art-328435>

الملحق رقم 26: الصورة 26



الشكل يمثل: النسبة الذهبية في الفن التجريدي لوحة موندريال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://news.artnet.com/art-world/golden-ratio-in-art-328435>



الملحق رقم 27: الصورة 27



الشكل يمثل: النسبة الذهبية في اعمال محمد راسم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بجلول فتيحة. مذكرة التخرج المنمنات في الحضارة الإسلامية. سنة 2018/ ص 2019. جامعة مستغانم. صفحة 41.

الملحق رقم 28: الصورة 28

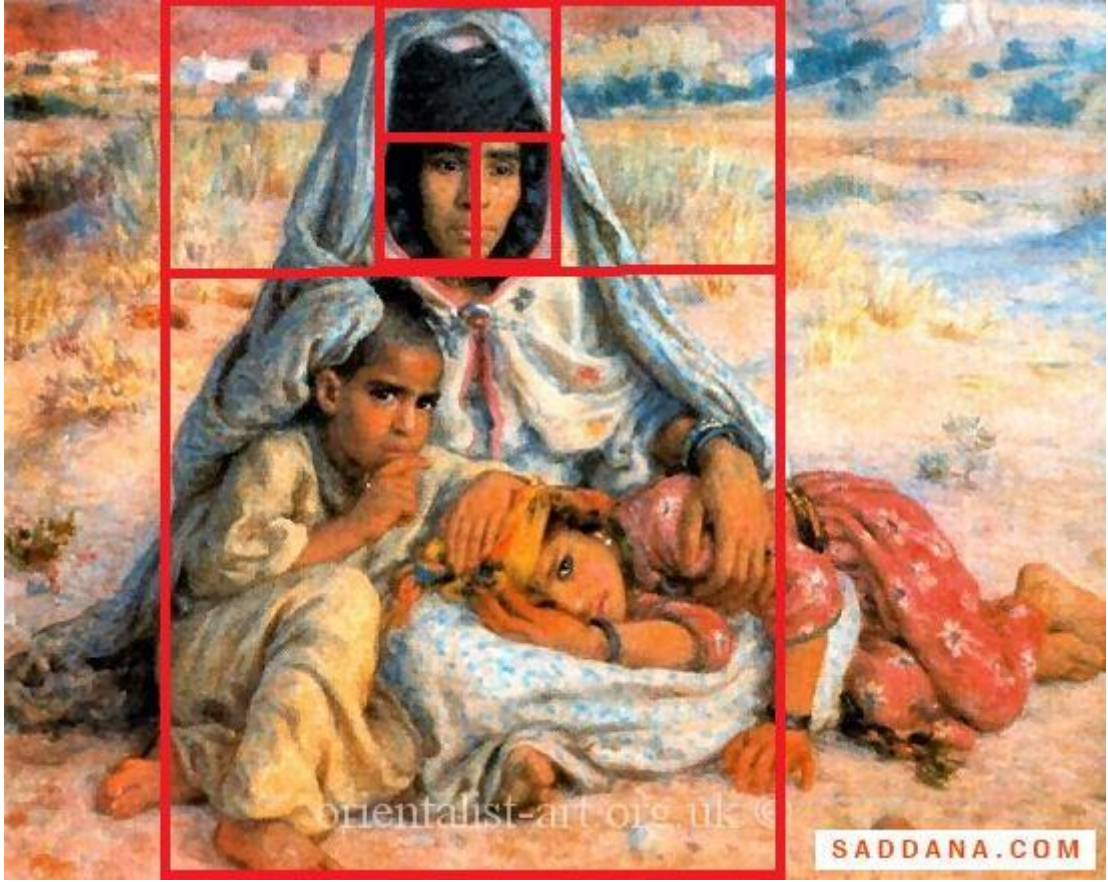


الشكل يمثل: النسبة الذهبية في اعمال باية محي الدين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> دار الكتاب. المرأة في الخطاب الادبي الاعلامي الثقافي. دار الكتاب الثقافي ص 510



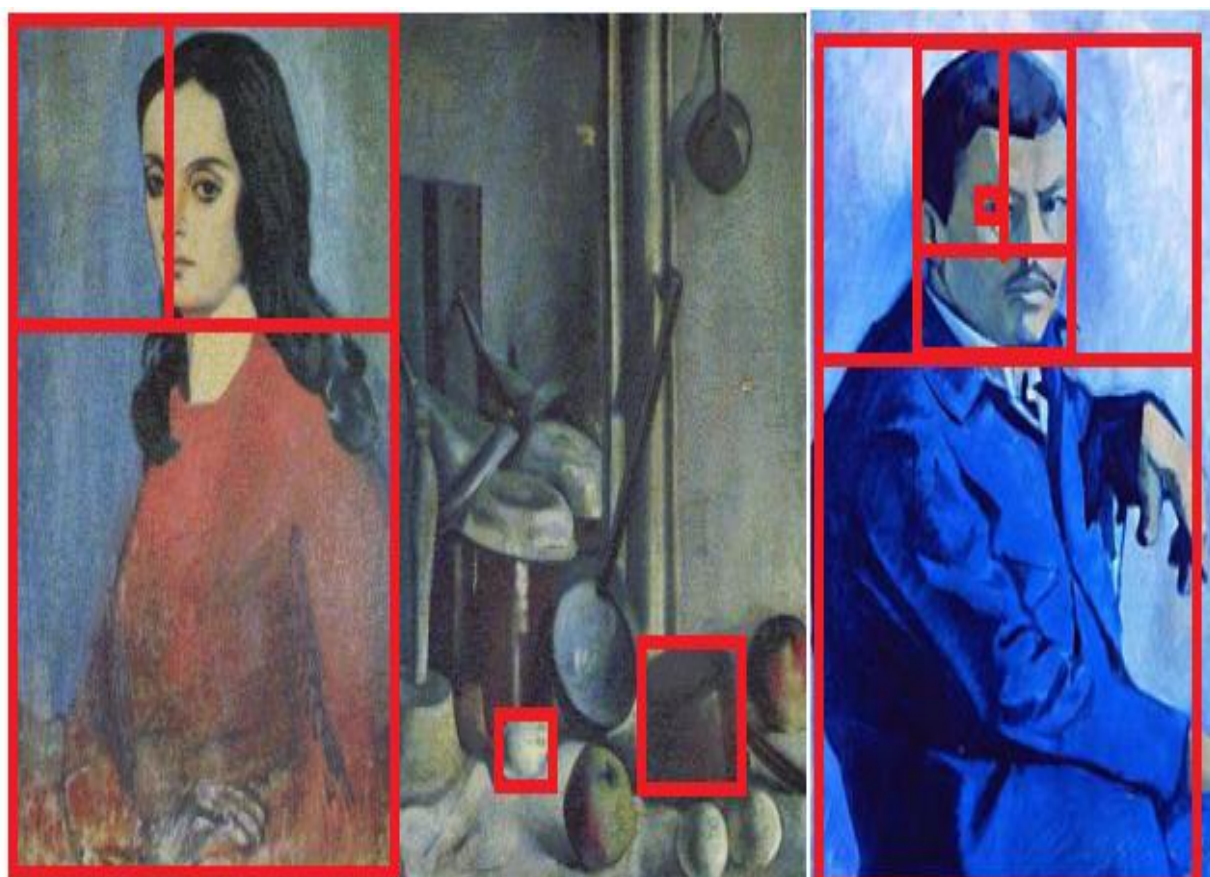
الملحق رقم 29: الصورة 29



الشكل يمثل: النسبة الذهبية عند الفنان محمد اسياخم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.algeriepatriotique.com/2018/06/17/google-rend-hommage-peintre-algerien-mhamed-issiakhem>

الملحق رقم 30: الصورة 30

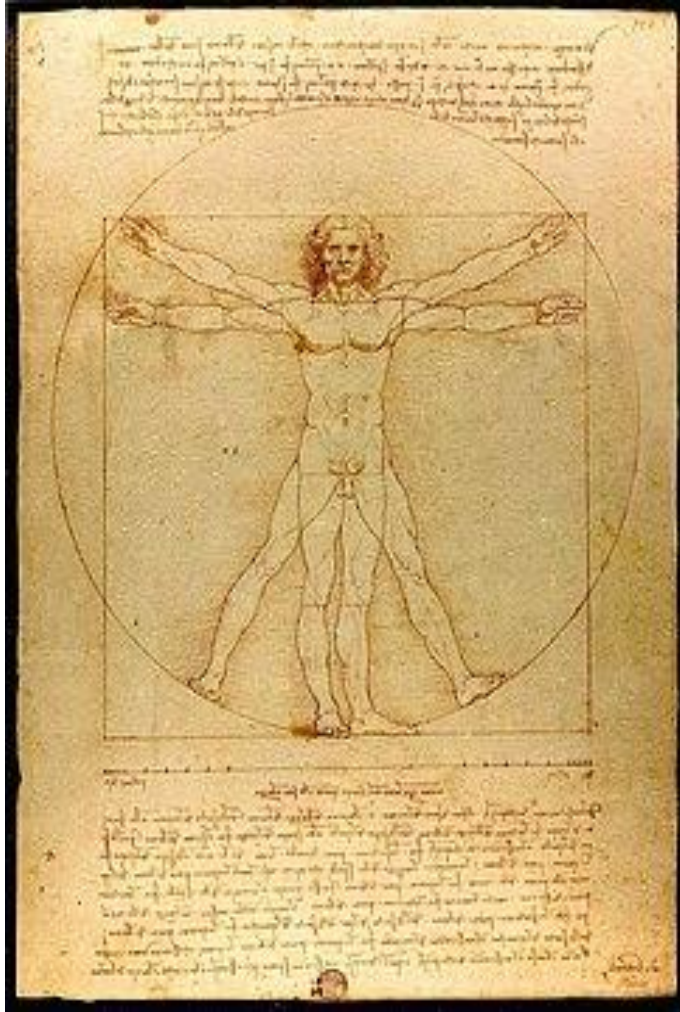


الشكل يمثل: النسبة الذهبية في أعمال الفنان محمد تمام.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مجلول فتيحة. نفس المرجع السابق. صفحة 44 / 45.



الملحق رقم 31: الصورة 31



الشكل يمثل: الرجل الفيتروفيلليونوردودفنتشي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://24.ae/article/527276/>

قائمة

المصادر و المراجع

المراجع باللغة العربية:

كتاب تناغم النسبة الذهبية في الفنونالعمارة جامعة دمشق 2011/2010 اعداد ياسر عابدينوياسر الحجابي

1. خليل محمد الكوفجي مهارات في الفنون التشكيلية عالم الكتب دار النشر الاردن ص 73

2. نبأ محبوبة النسبة الذهبية حقيقة ام زيف العلوم الحقيقة. نسخة محفوظة. 11 اغسطس

3. 2016 على موقع وآي باك مشين. ص 2.

4. ياسر عابدين وياسر الحجابي. كتاب تناغم النسبة الذهبية في الطبيعة والفن والعمارة. جامعة دمشق

2011/2010. ص 11\_12.

5. عمر محمد جلال محمد. مجلة العمارة والفنون. العدد 17. جامعة مصر الدولية. سنة 2019 ص

352.351.

6. اميرة حجازي. مدونة الفن الدليل اليومي للفنان العربي .سنة 2020 ديسمبر ص7.

7. طالبة ليندا جامعةبجايا بحث النسبة الذهبية في الاواني الفخرية في سنة 2016 صفحة

8. دار الكتاب. المرأة في الخطاب الادبي الاعلامي الثقافي .دار الكتاب الثقافي. ص 510.

9. مكاملة هاتفية مع الفنان رشيد طالي يوم 29 جوان 2021 على الساعة 45 :14.

10. كتاب فن الرسم د.نايف محمد عترسي دار الراتب الجامعية رقم 47184 ص 83.

مذكرات ورسائل جامعية:

1. قاسمي عبد الفروق. تجليات التراث المعماري في الفن التشكيلي الجزائري. مذكرة التخرج سنة 2018/2019

صفحة 31\_32

2. طالبة ليندا و مصطفى بحث النسبة الذهبية في الأواني الفخرية جامعة بجايا سنة 2016

3. به لول فتيحة. مذكرة التخرج المنمنمات في الحضارة الإسلامية. سنة 2018/ص2019. جامعة مستغانم

ص41

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Lauren Palmer .Art WorldSee How Artists Discover Simplicity as an Art Form in Works Which Reflect the Golden Ratio, October 2, 2015
2. Lynnda et Moustafa Toufik 2016 recherche de nombre Dor dans la poterie kabyle.
3. Rachid Talbi, artiste-peintre réaliste et impressionniste/ « Le vrai artiste doit partager sonsavoir » Entretien réalisé par Mehdi Bsikri La redaction14 décembre 2016.

1. <https://www.algeriepatriotique.com/2018/06/17/google-rendhommage-peintre-algerien-Muhamed-issiakhem>
2. [https://en.wikipedia.org/wiki/File:Georges\\_Seurat,\\_Parade\\_de\\_cirque,\\_with\\_golden\\_mean\\_overlay.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/File:Georges_Seurat,_Parade_de_cirque,_with_golden_mean_overlay.jpg)
3. <https://cenacolovinciano.org/>
4. <https://www.louvre.fr/decouvrir/le-palais/de-la-joconde-aux-noces-de-cana>
5. <https://www.ouraction.net/rachidtalbi>
6. <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/47/>
7. <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/118/>
8. <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/119>
9. <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/549>
10. <https://www.ouraction.net/e/rachidtalbi/works/121>



## الفهرس

أ/ج	مقدمة
1/14	الفصل الاول :عموميات حول النسبة الذهبية
1/7	المبحث الاول : مفهوم النسبة الذهبية
7/9	المبحث الثاني : النسبة الذهبية في الحضرات السابقة
9/14	المبحث الثالث : النسبة الذهبية في الفن التشكلي الاوربي و الفن التشكلي الجزائري
15/39	الفصل الثاني : تحليل ودراسة بعض النماذج للفنان رشيد طالبي
15/16	المبحث الاول : نبذة عن الفنان رشيد طالبي
17/26	المبحث الثاني : تحليل لوحة الانسجام
27/39	المبحث الثالث : تحليل لوحة عند حافة وادي معسكر
40	الخاتمة
41	الملخص
42/72	الملاحق
73/76	قائمة المصادر والمراجع
77	الفهرس

## المخلص :

النسبة الذهبية هي عبارة عن متتالية هندسية تعمل عبر تناسق مذهل قيمته الرياضية مقدرة ب 1.68 استخدمها العلا ماء في تفسير بعض الظواهر التي تعبر عن الواقع المعاش. إما بنسبة الفنان التشكيلي فقد عرفة هذه النسبة في عصر النهضة تجسيدا كبير لها من طرف اشتهر الفنانين التشكيليين في العالم استخدموها من اجل تموضع الصحيح للأشكال وبنسب تبلغ . درجة المثالية فقد عرفة النسبة الذهبية في علاقتها مع المنظور في ذلك الوقت تكملا تاما في الأشكال حتى ضمن بعض المتلقين انه يرى ما وراء الجدار فقد سبقوا الفنانين ذلك الزمن الذي يعيشونه. أما بنسبة للفن التشكيلي الجزائري فقد طبقة النسبة الذهبية مند بروز الدين الإسلامي في هذا العالم فقد فهم الإنسان الجزائري المسلم الطرق الصحيحة و الحقيقة لعلم الجمال بتطبيق النسبة الإلهية في اغلب تشكيلتهم و منمنماتهم التي لا تزال تدرس إلى يومنا هذا. ذلك فيما يخص الدين الإسلامي إما عبر تعاقب الاستعمار و المستشرقين فقد احتك الجزائري بالكثير من الفنانين العالمين وطبقوها في اغلب المدارس المتبعة مثل التجريدية و التعبيرية و الواقعية . هنا يتبادر لأذهاننا , إن الجزائري قد فهم الفن التشكيلي من جميع الجوانب فقد بلغ رسالة واحدة إن الإنسان الجزائري لا يتغير بتغير الزمن بل مبادئه تبقى سليمة.

## Résumé:

Le nombre d'or est une séquence géométrique qui fonctionne grâce à une cohérence étonnante, sa valeur mathématique est estimée à 1,68. Les scientifiques l'ont utilisé pour expliquer certains phénomènes qui expriment la réalité vécue. Quant à l'artiste plasticien, ce rapport était connu à la Renaissance comme une grande incarnation de celui-ci par les artistes plasticiens les plus célèbres du monde, car ils l'utilisaient pour le positionnement correct des formes et dans des proportions atteignant le degré d'idéalisme. Le nombre d'or dans ses relations avec la perspective était alors si complet dans les formes que certains destinataires pensaient pouvoir voir au-delà du mur. Ils ont précédé les artistes à l'époque où ils vivent.

Quant à l'art plastique algérien, le nombre d'or a été appliqué depuis l'émergence de la religion islamique dans ce monde. L'homme musulman algérien a compris les méthodes correctes et vraies de l'esthétique en appliquant les proportions divines dans la plupart de leurs formations et miniatures qui sont encore étudié à ce jour. C'est en ce qui concerne la religion islamique.

Quant à la succession du colonialisme et des orientalistes, l'Algérien est entré en contact avec de nombreux artistes internationaux et les a appliqués dans la plupart des écoles suivies, comme l'abstraction, l'expressionnisme et le réalisme. Ici, il nous vient à l'esprit que l'Algérien a absorbé l'art plastique de toutes parts. Il a fait passer un message que l'homme algérien ne change pas avec le changement du temps, mais ses principes restent intacts.

## Abstract :

The golden ratio is a geometric sequence that works through an astonishing symmetry whose mathematical value is estimated at 1.68 used it to explain certain phenomenon that express lived reality. As for the plastic artist, this report was known in the Renaissance as a great incarnation of it by the most famous plastic artists in the world, because they used it for the correct positioning of forms and in proportions reaching the degree of idealism. The golden ratio in its relation to prospect was then so complete in the forms that some recipients thought they could see beyond the wall. They predated artists when they live. As for the Algerian plastic art, the golden ratio has been applied since the emergence of the Islamic religion in this world. The Algerian Muslim man understood the correct and true methods of aesthetics by applying the divine proportions in most of their formations and miniatures that are still studied to this day. This is with regard to the Islamic religion. As for the succession of colonialism and orientalistes, the Algerian has come into contact with many international artists and applied them in most of the schools followed, such as abstraction, expressionism and realism. Here it comes to our mind that the Algerian has absorbed plastic art from all sides. He has conveyed one message that the Algerian man does not change with the change of time, but his principles remain intact .